وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵉⵙⵏ ⵓⵙⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵔⵜ ⵜⵓⵙⵙⵏⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵏⵜ ⵡⴰⵔⵉ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵏⵜ ⵜⵉⵙⵙⵏⵜⵉⵔⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵎⵎⵓⵔⵉ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴰⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT DE LANGUE ET LITTERATURE ARABES

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

رقم التّرتيب: .....
الرّقم التّسلسلي:.....

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.
الفرع: لغة وأدب عربي.
التخصص: التداولية والتواصل اللغوي.

العنوان:

الكفاءات التواصلية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية

–السنة الخامسة ابتدائي–

– مقاربة تداولية–

من إعداد الطالبة:

– سوهيلة حبارك

إشراف الاستاذ:

مصطفى درواش

أعضاء لجنة المناقشة:

- د/فريدة بن فضة، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسا
- د/مصطفى درواش، أستاذ التعليم العالي "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....مشرفا
-أ) باية رحماني ، أستاذة مساعدة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....ممتحنا

السنة الجامعية:2015-2016

كلمة شكر وعرفان

في بادئ الأمر، نشكر الله تعالى شكر الشاكرين ونحمده حمد الحامدين على نعمته وفضله وتوفيقه.

أتقدّم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف: مصطفى درواش أجمل وأطيب شكر على مساندته لي في مذكرتي.

كما أقدم شكري وامتناني لكلّ من ساعدني وساهم في إنجاز هذه المذكرة سواء من قريب أو من بعيد.

شكرا.

إهداء

إلى من أوصاني بها ربي إحسانا:

شمس حياتي وعمري "أمي الحبيبة".

مصدر قوتي وفخري "أبي الحبيب".

على النجوم المتلألئة في سماء حياتي إخوتي:

"كاهينة، نسيمة، هيليسة، لينة، رانية"

إلى رفيقاتي الدّرب والدّراسة: "جيجيقة، زاهية، كريمة، جوهر، كاتية، لامية".

إلى أغلى إنسان عرفته في حياتي وتقاسمت معه حلوة الدنيا ومرارتها "عبد النور".

إلى ابنة عمي: "نعيمة وابنتها حنان".

إلى الأستاذ العزيز "مصطفى درواش".

سوهيلة ✍.

خطة البحث

مقدمة..... 01

الفصل الأول:

مفاهيم وآليات التواصل والكفاءة اللغوية

المبحث الأول: التواصل/الولادة والموضوع 06

1-التواصل/النّشاة والموضوع 06

2-أنموذج رومان ياكسبون..... 08

3-التواصل التعليمي..... 10

4-الإستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله..... 16

المبحث الثاني: في الكفاءة اللغوية و عناصر التواصل (المهارات) **19**

1-مهارة الإستماع..... 23

2-مهارة التحدث 29

3-مهارة القراءة 33

4- مهارة الكتابة 37

الفصل الثاني:

في كيفيات التواصل مع مواد تعليم اللغة العربية

المبحث الأول: المحتوى (المقروء الدراسي)..... 45

1- كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي 48

المبحث الثاني: أهداف التواصل بمواد تعليم اللغة العربية 50

1-مادة التعبير 52

2-مادة النحو 61

3-مادة الصرف..... 67

4-مادة الإملاء..... 71

5-مادة المحادثة 74

6-مادة القراءة..... 75

خاتمة..... 83

قائمة المصادر والمراجع..... **87**

مترجمة

إنّ التواصل عنصر مكوّن في ضبط العلاقات الإنسانية، بغرض الإخبار والإعلام، فضلا عن وظيفة أخرى أساسية، تتمثل في بعده العلمي والمعرفي في حياة الأفراد والمجتمعات انه ضرورة تنم عن طابع متنوع ومتعدّد.وهو مصدر من مصادر البعد الاجتماعي والحضاري والعمراني، كلّما توسّع العمران أصبح التواصل ضرورة. إنّه شريعة الله تعالى في مخلوقاته.

تحكم التّواصل ضوابط لا يستقيم إلاّ بها، حاول في ضوئه علماء اللّسان البحث في عناصر هذه الضوابط في ركنيها اللغوي وغير اللغوي. من هنا تحول إلى نظرية قائمة بذاتها ولها امتدادات متعدّدة، مرتبطة بالنشأة والتحوّل والتداخل. ولا يمكن لأي نظرية معرفية أو لسانية أن تستغني عن الاحتجاج بالتواصل.

فهو يولّد المعاني والدلالات والمضامين، وله صلة قوية بطبيعة المجتمع ومكوّناته العلمية والحضارية.

هناك تواصل يمكن وصفه بالبسيط والساذج والتلقائي، لا يخلو منه أي مجتمع بغض النظر عن طبيعته ومكوّناته وهناك تواصل، يمكن وصفه بالنوعية يتأثر بالتعليم والتقنية والمعارف.

المعلم من حيث هو مكوّن تربوي وتعليمي، ومن حيث هو موجه ومؤسّس يمثّل بالنسبة للتلميذ إشكالية، تتعلق بحاضره ومستقبله، يشترط في المعلم أن يكون خبيرا وعارفا بمسائل التربية والتكوين فضلا عن خصوصيته وشخصيته في إقبال التلميذ أو عزوفه. إنّ إمكاناته هي التي تضبط طبيعة التواصل، فتجعله مثمرًا ومنتجًا.

من هنا فإنّ مراجعة أدوات التعليم وتجاوز المعتاد والمكرر من الآراء والبرامج والتطبيقات, من شأن هذه الأمور مجتمعة أن تجعل من الفعل التعليمي جدوى وأثرا، في نوعية علاقة التواصل بين المعلم والتلميذ.

تحاول الأمم أن تستغل التحولات التقنية والمعرفية والعلمية، في الارتقاء بالبعد التعليمي والتربوي, بعد أن أثبتت التجارب الاستهلاكية السابقة، محدوديتها في تكوين إطار عملي.

يمكن للتلميذ أن تتوسع معارفه وقدراته اللغوية، إن كان المعلم بارعاً في منهج تدريس اللغة, وجعلها جزءًا من مكوّنات شخصية التلميذ. فضلا عن إمكانية ترك الفرص للتلميذ بأن يكون مرسلاً لا مجرّد متلق, يكشف بنفسه كفاءاته اللغوية والعلمية.

تنطوي اللّغة العربية على مواد تعليمية متعدّدة ومتنوعة، شأن أية لغة تدريس في العالم. وهذه المواد هي جوهر العربية وهويتها وخصوصيتها مثلما تؤكده المباحث التربوية والبرامج الخاصة بها.

هذا ما حاولت المذكرة أن تلم بأجزاء هذه العملية، ومدى قدرة التلميذ على الحضور والاستيعاب والمبادرة والحميمة.

من هنا كانت دوافع اختيار هذا العنوان الذي أراه موضوعا إشكاليا, لارتباطه بالتعليم وبميولات شخصية، تتجه أساسا إلى تحقيق عالم الطفل من خلال مواد اللغة العربية، أداة للتعليم والتكوين والتبني ذلك من خلال مجموعة من الفرضيات, هي عماد الإشكالية وقرارها:منها إلى أي مدى يمكن للتواصل أن يضبط علاقة التلميذ بالمعلم ؟ وهل لهذه العلاقة شروط ومبادئ؟ هل استطاع الكتاب المدرسي أن يحل إشكالية الفهم والتلقي والتواصل بين التلميذ والمعلم؟ وبين التلميذ والمعلّم؟ وبين التلميذ ومحيطه ؟

ارتأيت اقتراح خطة البحث تبدأ بمقدمة خصّصت لذكر دوافع الاختيار ومبرّرات الإشكالية وفصلين، تعرض الفصل الأوّل إلى إشكالية التواصل ومفاهيمه وآلياته وعلاقة ذلك بالكفاءة اللغوية، وما تقتضيه من مهارات تربوية مركزية في ضروب التعامل مع التلميذ وهو

بصدد فهم العملية التعليمية. بينما انفرد الفصل الثاني بكيفيات ممارسة العملية التعليمية الخاصة بكتاب اللغة العربية للتلميذ (السنة الخامسة ابتدائي)، على ضوء المواد المكوّنة لهذه اللغة وأساليب تقديمها من المعلم، وكيف تلعب دورًا مؤسسًا في شخصية التلميذ بعد أن تم تزويده بأنماط استهلاكية وأخرى إنتاجية هي من معالم التحوّلات الحضارية والعلمية والتقنية. يعدّ المنهج التداولي أداة أكثر فاعلية في الإحاطة بالعنوان وذلك من خلال الإفادة من النظرية التحليلية والأبعاد التداولية والتربوية.

استند هذا البحث إلى مراجع، لها صلة وثيقة بطبيعة الإشكالية وامتداداتها وتداعياتها يذكر منها (كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي) لمفتاح بن عروس وشريفة عطّاس وآخرون.و كتاب (مناهج و طرق تدريس اللغة العربية) "لأحمد مدكور",و كتاب (تقنيات التدريس بالكفاءات) لخير الدين هني.

تعرّض عنوان المذكرة لمثبطات شخصية، حالت دون الإلمام به,من بينها المعرفة المحدودة بطبيعة التواصل وكيفيات تحققه لدى تلميذ الطور الابتدائي، وعدم الخبرة الكافية بقراءة كتاب الطور الخامس (اللغة العربية)، وتحليل أساليب تعليم مواد هذه اللّغة، هذا إلى جانب إنجاز المذكرة بشكل فردي, بعد أن تخلّت الطالبة الثانية,عن المواصلة (السّفر الى كندا للإقامة).

الفصل الأول:

مفاهيم وآليات التواصل

والكفاءة اللّغوية

الفصل الأول:

مفاهيم وآليات التواصل والكفاءة اللّغوية

المبحث الأول: التواصل/النشأة والموضوع

1-التواصل/التحول في الموضوع

2-أنموذج رومان ياكسبون

3-التواصل التعليمي

4-الاستدلال ألحجاجي التداولي وآليات اشتغاله

المبحث الثاني: في الكفاءة اللغوية و عناصرها (المهارات)

1-مهارة الاستماع

2-مهارة التحدث

3-مهارة القراءة

4-مهارة الكتابة

المبحث الأول:

التواصل/النّشاة والموضوع

1-التواصل/التحول في الموضوع:

تبرز أهمية التواصل في حياة الإنسان من خلال الأبعاد اللغوية والإصطلاحية، التي ارتبطت به، «فهو كلمة مشتقة من الفعل "تواصل" الذي يحمل معنى التلطف والتوسّل والتقرب في الوصول إلى الشيء، والتّواصل ضدّ التصارم»[1]، ويقصد به كذلك «الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلان، «وأصل كلمة التواصل في اللغة الأجنبية (communication) يعني إقامة علاقة تراسل وترابط إرسال، وتبادل وإخبار»[2]. من هنا تأتي حتمية التواصل في البلاغ والإبلاغ. وهو كذلك سلسلة من السلوك اللفظي وغير اللفظي المقصود والمخطط له. إذ يحدث بين شخصين أو أكثر, يؤدي إلى تعديل سلوك أو اتجاه أو تبادل خبرات أو معلومات. وهو أيضا العملية التي يتفاعل فيها ركنا عملية التواصل –المرسل والمستقبل– عن طريق المشاركة الإيجابية بالسلوك اللّفظي في نطاق رسائل معينة (أهداف–محتوى) بطريقة مباشرة وغير مباشرة وباستخدام وسائط مادية. هناك من يزيد في تعريف التواصل بأنه تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية,سواء كان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات. وبالتالي لا يقتصر على ما هو ذهني ومعرفي فقط، بل يتعداه إلى ما هو وجداني وآلي. وتأسيس التواصل على عناصر

[1]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج11، دار صادر، بيروت، 1990، ص 628.

[2]- اللغة والتواصل التربوي والثقافي، مقاربة نفسية وتربوية تأليف مجموعة من الباحثين على الموقع,www.dgennad.net افريل 2016.

هي بمثابة أركان ضرورية وهي (المرسل–المتلقي–والشفرة), حيث الرسالة يقف في تسنينها كل من المرسل والمستقبل»[1]، إذ يشترط في التواصل ركنان من أجل تبادل الحديث.

–أنموذج رومان ياكسبون:

فلقد بحث "ياكبسون" في وظيفة اللغة و التواصل اللفظي, و ذهب إلى إن الوظيفة الشّعرية انفعالية افهامية . و الخطاب لديه يتمّ على النّحو التالي: "إن المرسل يوجّه رسالة إلى المرسل اليه, و لكي تكون الرّسالة فاعلة, فإنها تقتضي, بادئ ذي بدء سياقا تحيل إليه...سياقا قابلا لان يدركه المرسل اليه ,و هو إما ان يكون لفظيا, او قابلا لان يكون كذلك , و تقتضي الرّسالة , بعد ذلك سننا مشتركا, كلّيا او جزئيا, بين المرسل و المرسل إليه, اتّصالا يسمح لها بإقامة التواصل و الحفاظ عليه"[2].و يمثل لذلك بالخطاطة التالية:

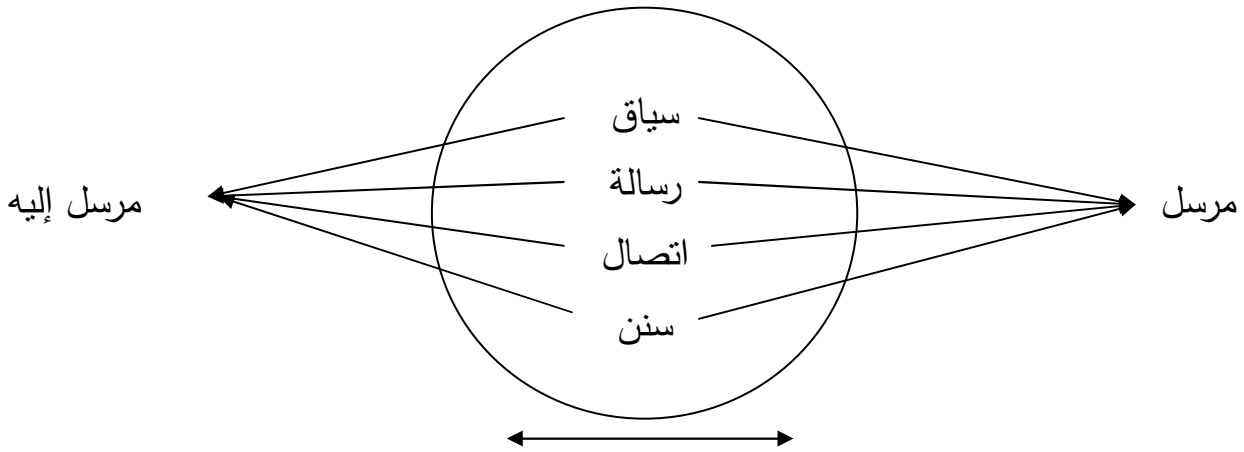

و لكلّ عامل من العوامل السّابقة وظيفة لسانية, مباينة للاخر

[1]- اللغة و التواصل التربوي و الثقافي, مقاربة نفسية و تربوية, تاليف مجموعة من الباحثين على الموقع.www.djennad.net

[2]- رومان ياكبسون, قضايا الشّعرية , ترجمة : محمد الوالي و مبارك حنوز, دار توبقال للنّشر,ط1, الدار البيضاء ,1988 ,ص298 .

و بهذا فانّ اللغة لا تستغني في شعرية النّص عن الصّنعة كحضور و تفوّق, مما يجعلها محور الخطاب الشّعري "...إن الإبداع يكمن في توظيف اللغة توظيفا جماليا يقوم على مهارة الاختيار و إجادة التأليف و هي عناصر المدرسة البنيوية "[1]. فالشّعرية إذن تقوم على الاختيار و التأليف , و الاختيار ليس لعبة جميلة يتسلى بها الشاعر, إنما هو عملية متولدة من الممارسة و عمق التّجربة و ضلالها الجمالية و التركيبية, إذ ليس كلّ اختيار صنعه, و الأمر متعلّق بفهم الشّاعر لحساسية المتلقي وذوقه, اختيارا و تأليفا, وقد ميّز يكبسون بين النوعين في قوله:"... إن الاختيار ناتج على أساس قاعدة التماثل و المشابهة و المغامرة و الترادف و الطباق, بينما يعتمد التأليف و بناء المتوالية على المجاورة, و تسقط الوظيفة الشّعرية مبدأ التماثل لمحور الاختيار على محور التأليف, و يرفع التماثل إلى مرتبة الوسيلة المكوّنة للمتوالية"[2]. فالاختيار, إذن خاضع لأسس القول الجمالية, لا إلى ما يفرضه المقام.

3-التواصل التعليمي:

منه التواصل التربوي الذي هو "العملية التي يتم من خلالها تجارب وتفاهم بين المدرس والمتعلم، فيستطيع الأول نقل معرفة، أو مهارة أو استراتيجية معينة معتمدا معتمدًا على الترميز المناسب للقدرات الإستعابية لدى المتعلم ومراعيا القناة الملائمة لتبليغ الرسالة»[3]. ويرتكز على مجموعة عناصر أساسية بهدف إحداث انسجام وتلاؤم بين المدرس والمتعلّم، لذا لا أحد منّا يجادل في كون التواصل عملية أساسية لتحقيق التفاعل بين مكوّنات العملية التعليمية، نظرًا لأهميته في نقل المعلومات والأفكار والتوجيهات، وتبادلها من شخص لآخر أو من مجموعة لأخرى، أو من رسالة لقارئها أو المتمعّن فيها عبر وسائط تواصلية متعدّدة. ففي التواصل البيداغوجي، يتم التفاعل بين ركنين: الأول هو مرسل،والثاني مستقبل وذلك وفق وضعية تخاطبية ومن هنا تتعرّض لمكوّنات العملية التعليمية التي تمثل

[2]- ناضم- حسن: مفاهيم الشّعرية , المركز الثّقافي, ط1, الدار البيضاء, 1994, ص298.
[2]-رومان ياكبسون : قضايا الشّعرية , ترجمة : محمد الوالي و مبارك حنوز, ص298
[3]- اللّغة والتواصل التربوي والثقافي، مقاربة نفسية وتربوية، تأليف مجموعة من الباحثين على الموقع www.dgennad.net

الأطراف الفاعلة في التعليم (المدرّس، التلميذ، الدّرس)، إذ ان تفاعل هذه الأمور فيما بينها هو الذي يقود إلى بلوغ النتائج المتوخّاة، أي الأهداف المراد تحقيقها وهناك ضرب آخر من التواصل له علاقة عضوية بإشكالية البحث إنه: «العملية التي يتم بها توصيل أو نقل معرفة أو فكرة أو مفهوم أو اتجاه أو خبرة أو مهارة أو رأي من شخص لآخر أو لمجموعة أشخاص أو بالعكس من مجتمع لآخر، بحيث تؤدي في النهاية إلى مشاركة في المعلومات والمهارات، والأفكار والخبرات بين الأفراد، ومن ثمّ يحدث تغيير مرغوب أو غير مرغوب في سلوك الفرد أو الجماعات، ويتم ذلك من خلال الاتصال المباشر أو الاستعانة بأجهزة الاتصال المتنوعة كالمذياع وشبكات الإنترنيت والتلفاز، وغير ذلك فمثلا المعلم حتى يحاول تعليم تلاميذه شيئا، فهو يتواصل معهم أي ينقل إليهم مضمون أو فكرة أو مهارة معينة وهذا ما يعرف بالتواصل التربوي الذي يأخذ أشكالاً متنوعة بالتركيز على المرسل أو القناة أو على المستقبل أو على العلامات المتبادلة في إطار شبكة عامة باعتبارها تمثل مجموعة العلاقات الإجتماعية بين المربي والمتعلمين لتحقيق أهداف تربوية داخل بيئة مؤسسة متضمنة لخاصيات معرفية ووجدانية، وهذه الخاصيات تحصل عندما يكون فعل التواصل بين المدرس والتلاميذ عندما يتوفر العناصر الآتية[1]:

- العناصر الفاعلة في التواصل تتمثل في المربي والتلاميذ، ووسائل التواصل.
- السياق الذي يتم فيه التواصل.
- سيرورة التفاعلات بين المدرس والمتمدرسين.
- الهدف من التواصل.
- وجود أفعال لفظية، سؤال، جواب، طلب، نداء، تكرار، احتجاج، وصف أمر حكي...

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2003، ص48.

- وجود أفعال غير لفظية: إشارة، تحية، وقوف، جلوس، نظر...

الإنسان عندما يحاول التواصل مع الآخرين في موقف اتصال معيّن، فإنّه سيخدم اللغتين ولا يمكن فصلهما. فعندما يذكر عبارة للتعبير عن فكرته أو رأيه في موضوع معيّن (لغة لفظية)، يحرّك يديه يمينا ويسارًا، أو ترتسم عبارات على وجهه أو يستخدم إشارات معينة (لغة غير لفظية)، يتضح ذلك جليّا في مواقف التواصل التعليمي.

- الشخص الذي يرفع يديه لكي يلقي السلام على زميله، والشخص الذي يحرّك رأسه من اليمين إلى اليسار لكي يعبّر عن رفضه لشيء ما.
- إنّ الأيدي والوجه يمكن أن يصيغا الكثير إلى اللغة اللفظية من خلال الإشارات والإيماءات الصادرة عنهما، فالمعلّم عندما يقدّم درسًا في الفص الدّراسي، ولا تظهر أي تعبيرات على وجهه نجد التلاميذ قد يشردون منه، ولا ينجذبون إلى حديثه، والمعلّم الذي تكثر حركته داخل الصّف ويتحدّث مستخدما إشارات الأيدي بداعي أو بدون داعي (أي إشارات يدوية غير طبيعية) في و هذا له اثره انشغاله في التلاميذ بما يقوم به من حركات وإشارات مما يجعلهم على تواصل معه.

يحتاج التواصل في المواقف التعليمية داخل الفصل الدراسي أو خارجه إلى تهيئة الجو المناسب لانتقال الرسالة من المعلّم إلى المتعلّم (التلميذ) ورد فعل التعلّم حتّى يؤدي إلى وضوح وسهولة الرسالة ولذلك من الضروري مراجعة ووضع حلول مناسبة لبعض العوائق التي قد تؤدي إلى فشل إتمام عملية التواصل بفاعلية، ومن أهم هذه العوائق[1]:

- استعمال المعلم الطريقة التقليدية حيث يعتمد عدد غير قليل من المعتمدين على الطريقة اللفظية في عرض المادة العلمية (محتوى الرسالة)، فيقوم المعلّم بالإلقاء

[1]- خير الدين هني، تقنيات التدريس بالكفاءات، ط1,بيروت , 1999م، ص 42-43.

والتلقين اعتمادًا على استخدام الرموز والألفاظ الجافة والمجرّدة مع عدم استخدام اللّغة غير اللّفظية لتسهيل فهم هذه المعاني من قبل التلاميذ، كلّ هذا يدفع التلاميذ إلى الانصراف عن الموقف التعليمي والشعور بعدم الدافعية وعدم الإحساس بأهمية وقيمة ما يتم تعلّمه.

- شرود ذهن التلاميذ نتيجة اللّفظة الزائدة من قبل المعلّم، وعدم استخدامه الوسائل التعليمية والخبرات التعليمية المباشرة، وعدم استعداد التلاميذ لاستقبال الرسالة، يؤدي إلى شرود ذهن التلاميذ، وعدم الانتباه والتركيز في الموقف التعليمي وفقدان الثقة بالمعلّم.
- وجود أعداد كبيرة من التلاميذ في فصول صغيرة الحجم، وعلى مقاعد غير مريحة، وعدم الرؤية الواضحة للسبورة وارتفاع السبورة ومكانها غير المناسب، وسوء التهوية يترتب عنه عدم نجاح عملية التواصل التعليمي.
- إنّ عدم قدرة المعلم على إدارة الصف والتحكم في تلاميذه، وانخفاض صوته،وعدم وضوح نبرات الصوت، وعدم القدرة على الكتابة الصحيحة للعبارة اللغوية يترتب عليه فشل عملية الاتصال والتواصل بينه وبين تلاميذه.
- وجود بعض الإعاقات لدى التلاميذ كضعف الحواس لديهم مثل طول أو قصر النظر، أو ضعف السمع ممّا يؤدّي إلى عدم نجاح عملية التواصل بالشكل الذي يحقق أهدافها[1].

كما ان هناك أيضا عوائق التواصل التعليمي التشويش بنوعيه (التشويش الداخلي،والتشويش الخارجي).

[1]-خير الدين هني,تقنيات التدريس بالكفاءات ,ص43

- التشويش الداخلي: وهذا يشمل العوامل الغير الفيزيولوجية والنفسية لمتلقي الرسالة نذكر أمنها، ضعف النظر أو السمع، انخفاض درجة الذكاء و الآلام والجوع والعطش وما إلى ذلك من العوامل العضوية. أمّا النفسية، فنذكر منها: الشرود الذهني، المشاكل الاجتماعية، الشعور بالملل والخوف، القلق هي كلها تحت من درجة بلوغ هدف الرسالة الرئيسة.
- التشويش الخارجي: ويشمل جميع العوامل الخارجية التي تؤثر أو تقلق التلميذ المتلقي للرسالة مثل: الأصوات المزعجة، درجة الحرارة والرطوبة، و ضعف الإضاءة أو شتتها، الطاولة والمقاعد، البعد أو القرب من مصدر الرسالة. كلّ هذه العوامل تؤثر سلبًا في مدى استيعاب الشخص للرسالة وهدفها.

ولكي نتفادى كل هذه المعوّقات في التواصل التعليمي يجب الدقّة في نقل الرّسالة من طرف المعلّم إلى التلميذ، ويجب تحري الدقة في نقل المعلومات وتدوينها، وحتى إرسالها إلى المستقبل وتسلسل الأفكار وتدعيمها بالأمثلة والبراهين وربط المفهوم بالواقع في شرح الموضوعات وتبسيط الحقائق العلمية، تعدّ عوامل مهمة في تقريب المعلومات إلى ذهن متلقيها، وبالتالي نصل إلى الهدف المنشود من نقل هذه الرسالة.

هناك عدّة أمور تؤثر إيجابيا في عملية التواصل التعليمي, منه:

1) أن يتبادل المرسل والمستقبل الأدوار. ففي الفصل الدراسي مثلا: ينبغي ألاّ يكون المعلّم مرسلا طوال الوقت، والتلميذ مستقبلا لأنّ ذلك يؤدي غالبا إلى الملل والكسل ومن هنا فالمعلم الناجح هو الذي يتيح الفرص لتلاميذه، ليتولوا دور المرسل ويتولى هو دور المستقبل ممّا يؤدّي إلى مشاركة إيجابية للتلاميذ، فضلا عن التخفيف من أعباء المعلّم.

2) أن يراع التنوّع في الوسائل المستخدمة، حتّى في الدّرس الواحد. الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف الدّرس المرغوب فيها.

3) أن يكون لدى المرسل والمستقبل مهارات التواصل اللغوية، وهي بالنسبة للمرسل (الكتابة والتحدّث)، و تساعد على صياغة أهدافه بدقة وتوصيل رسالته إلى المستقبل بطريقة فاعلة، أمّا بالنسبة للمستقبل، فانها تعرضّه على تلقي الرسالة واستيعابها وهي القراءة والاستماع.

4) أن يكون لدى المرسل والمستقبل مجموعة من الاتجاهات الإيجابية , نحو:

أ–النفس: بحيث يكون لدى الفرد ثقة بذاته، حتى يكون قادرا على التأثير في الآخرين، وإذا كان الاتجاه نحو النفس سلبيا أو إيجابيا أكثر من اللازم فإنّ تأثير المرسل على المستقبل قد يكون دون المستوى المطلوب.

ب–الرسالة: يجب على المرسل أن يكون مقنعا بما يقوم بتقديمه، حيث أنّه إذا افتقر إلى ذلك سيكون من الصعب أكثر عليه بلوغ الأهداف المنشودة[1]، بل إنّ جهده سيصبح أكثر تعرضا للضّعف. من هنا كانت ضرورة اقتناع المعلّم وإشراكه في تخطيط وتطوير المناهج، الأمر الذي يعدّ أحد المقوّمات الأساسية لنجاح أي نظام تربوي.

ت–الآخرون: ينبغي أن تكون اتجاهات المرسل نحو المستقبل أو من المستقبل نحو المرسل إيجابية، ففي المجال التعليمي، نجد أنّ المعلّم الذي يقدّم للتلاميذ كلّ ما عنده، ويساعدهم ليصبحوا قادرين على التأثير في الآخرين، وبالتالي تعديل سلوكهم وفق ما ينبغي أن يكون. فالمعلم الذي يوجّه تلاميذه بالطريقة الصحيحة. ومن المؤكد أن النتائج ستكون إيجابية.

[1]- خير الدين هني ,تقنيات التدريس بالكفاءات, ص35

4-الاستدلال ألحجاجي التداولي وآليات اشتغاله:

اهتم محللو الخطاب داخل نظرية التواصل بالجانب البلاغي والجانب الخطابي بصفة عامة، لما له من حضور فاعل في كلّ نشاط إنساني، سواء تعلق الأمر بإنتاج الفكر أو بممارسته، إنّه في تواصل مستمر، وفعال مع محيطه الخارجي، وما يحتويه من مؤثرات ومحفزات وإكراهات ومن هنا يدخل الجانب البلاغي كآلية رئيسية في تشكيل الخطاب لتحقيق تواصل مميّز ومثمر بين الناس.

كلّ هذا يكشف عن المكانة المهمة التي تحتلها البلاغة في العالم المحيط بنا، فهي توجد خارج المدرسة والجامعة، لتحضر في التلفاز والإشهار والرسم والسياسة والمواعظ الدينية، ومؤسسات الثقافة ومناهج العلوم، فلا يكاد أيّ خطاب يخلو منها إلى درجة تجعلها نعرّف الإنسان بأنّه حيوان بلاغي[1].

كان من نتائج هذا التطوّر الذي عرفته البلاغة أنّ:

- تحوّلت إلى علم مستقبلي، حيث صارت تنزع إلى أن تصبح علمًا واسعًا للمجتمع فهي لم تعد علما خاصًا بالخطاب، بل صارت علما لكل الخطابات.
- كان الانتقال من الرغبة في استنتاج الخطاب إلى دراسة خصوصياته أي أنها تخلّت عن نزعتها المعيارية المتمثلة في فرض القواعد لتهتم برصد الوقائع[2].

وإذا كنا قد ركزنا في هذا الباب على خطاب الحجاج. لانه يخضع ظاهريا وباطنيا لقواعد وشروط القول والتلقي. ذلك أنّه ظاهرة متجسدة في الخطاب وبه يتحقق. انه متلبس بألبسة لسانية وأسلوبية. وتعود أهمية الحجاج في الدراسات المعاصرة إلى العودة القوية

[1]- ينظر: رضوان الرقبي، الإستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، مقالة في مجلة عالم المفكر، المجلد 40، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2011، ص67.
[2]- المرجع نفسه، ص68.

للبلاغة تحت تسمية البلاغة الجديدة، حيث ركزت على جانبين هما البيان والحجاج كوسيلة أساسية من وسائل الإقناع، بمعنى أنها علاقة بين عنصرين تتأسس على اللغة والخطاب يحاول أحدهما فيها أن يؤثر في الأخر المقابل أو يثبت لديه اعتقادًا، أي أنه يملك وظيفة تأثيرية. ذلك أنّ البلاغة تمثل منهجا للفهم النصّي مرجعه التأثير. وعندما نفكر وفق المفاهيم البلاغية فإننا نظر مبدئيا إلى النص من زاوية المستمع/القارئ ونجعله تابعا لمقصديه الأثر[1]. الحجج تعني الطرائق التي يسلكها صاحب الحجة لإقناع السامع أو المخاطب واستمالته والتأثير فيه، أي طريقة التأثير التي يستعملها المعلم للتأثير الايجابي لتلاميذه.

الاستدلال في اللغة: الاستدلال وفق التحديد الأصولي هو دليل من الأدلة العقلية الاجتهادية، وقد يراد به طلب الدليل، وقد يطلق أيضا على الدليل، وحينما يتعلق الأمر بطلب الدليل، فإنّ الطلب يقع على فعل السائل، وهو مطالبته المسؤول بإقامة الدليل[2]. انه إذن هو فعل المستدل، وهو طلب معرفة الشيء من جهته وجهة غيره، فهو أعم منه وأشمل[3]، إذا كان الاستدلال هو طلب الدليل أو تقرير الدليل لإثبات المدلول[4]. فإنّ الإنسان مسوق لاستخدام الأدلة لبلوغ مقاصد متعدّدة، فالاستدلال في القول الطبيعي، عموما هو صيرورة تنطلق من المقدمات إلى النتائج على هدي علاقات منطقية، وبتحديد أقل تعميمًا إنّ الاستدلال صيرورة تنطلق من المعاني المباشرة إلى المعاني المقصودة غير المباشرة، باعتماد كفاءات تواصلية، فالمذهب الكلامي من الأساليب الاستدلالية الحجاجية التي وظفت في الدرس البلاغي العربي القديم، والذي تمتزج فيه أساليب أخرى بما يمنح هذا الأسلوب قوّة

[1]- رضوان الرقبي، الإستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، ص 69.
[2]- ينظر :محمد سالم ولد محمد الأمين، مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة، مقالة في مجلة عالم الفكر، ع.2، بيروت ,يناير، ص74.
[3]- المرجع نفسه، ص74.
[4]- مانويل ماريا كاريلو، خطابات الحداثة ، ص79، ترجمة: إدريس كثير وعز الدين الخطاب، منشورات دارما بعد الحداثة، الطبعة الأولى، 2001.

في الإبلاغ ألحجاجي، فالمعلم يستدل بأمثلة عن الدرس الذي أسهم في تقديمه من أجل إقناع التلميذ بأهمية ذلك الدرس، وبهذا الدليل يصل إلى القصد الذي يريد بلوغه لإرضائه.

المبحث الثاني:

في الكفاءة اللغوية وعناصرها(المهارات)

إنّه مع تطوّر البحث في هذا المجال، اقترح "هايمز" "Hymes" أنموذجا وظيفيا بناءً على مفهوم الكفاءة التواصلية وهو في جوهره ردّ فعل على عزل اللّغة عن شروط استعمالها،حيث يتبيّن أنّ للتواصل دورًا مزدوجا، في مجال التأويلات الممكنة ويدعّم التأويل المقصود، ويصف خصائص السياق التواصلي كالأتي:

- **المرسل:** المتكلم والكاتب الذي ينتج القول.
- **الحضور:** وجود مستمعين آخرين حاضرين، حيث يسهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.
- **الموضوع:** ويمثّل مدار الحدث الكلامي.
- **المقام:** يتمثل في زمان ومكان الحدث الكلامي، وكذلك العلاقات الفزيائية بين متفاعلين بالنظر إلى الإشارات والإيماءات والتغييرات.
- **القناة:** كيف يتمّ التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي (الكلام كتابة إشارة).
- **النظام:** اللّغة أو اللّهجة أو الأسلوب اللّغوي المستعمل.
- **شكل الرسالة:** شكل الرسالة المقصودة.
- **المفتاح:** يتضمن التقويم، هل كانت الرسالة موعظة حسنة شرحًا...؟

- **العرض:** وهو قصد المشاركين أو نتيجة الحدث الكلامي التواصلي، حيث يتحقق بتوفّر هذه العناصر السابقة من (متكلم/مستمع، زمان ومكان إنتاج الخطاب...)[1] فهذه العناصر ضرورية يتحقق الفعل التواصل

إنّ قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معيّن يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فقط في مواقف وأشكال محدّدة، وبهذا فالكفاءة هي تلك المعارف والمهارات والاستعدادات والمؤهلات والمواقف التي يتخذها الفرد من أجل القيام بدور أو عمل على أكمل وجه[2]، وهي التي تمكّن مستعمل اللّغة الطبيعية من أن ينتج ويؤول إنتاجا وتأويلا صحيحا، أي خطابات ذات بني بسيطة أو معقدة في مقامات تواصلية مختلفة.

هناك بحوث علمية استخدمت مصطلح المهارة رديفا لمصطلح الكفاءة ,لاسيما في مجال التربية والتعليم.

يهدف القائمون على التدريس إلى اكتساب المتعلمين القدرة على الاتصال والقدرة على التواصل سواء أكان شفويا أم كتابيا، الذي سيكون بين عناصر التواصل ثم الإبداع في فنون المهارات الأربعة وهي: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، حيث تعدّ هذه الأركان عمدة فنون التواصل اللغوي مع بعضها البعض، باعتبار اللغة تؤدي وظائف متعدّدة. ولعلّ أهمّها: الوظيفة التبليغية (La fonction communication) حيث: «المستمع الجيّد هو بالضرورة متحدّث جيّد، وكاتب جيّد، والكاتب الجيّد لابدّ أن يكون مستمعا جيّدًا وقارئًا جيّدًا»[3].

---

[1]- علي آيت أوشان ،الأدب والتواصل (بيداغوجية التلقي والإنتاج) دار أبي رقراق للطباعة والنشر،الجزائر,2009م،ص55، ص56.

[2]- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائر 2003، ص193.

[3]-أعمال ملتقى مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو,2010م، ص312.

كما لا يمكن فصل فروع اللّغة المذكورة سابقا عن بعضها بعض فهي ترتبط فيما بينها بعلاقة عضوية، قوامها التأثير والتأثر، أكّد الباحثون ذلك، فالكفاءة هي فرع من الفروع تنعكس على الفروع الأخرى، والدليل على ذلك، أنّ كلّ شكل من الفروع له وجوده في الآخر، وحتّى تتبيّن صلتها فيما بينها ودورها في تفعيل عملية التواصل لاسيما في المدرسة تعرضها بالتفصيل.

بات من المؤكد عند علماء اللّغة والنفس, أنّ اللّغة مجموعة من المهارات لابدّ للمتعلّم أن يتقنها من حيث أنها «نشاط إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن»[1]. أو بعبارة أخرى ,فإنّها تمثّل قدرة المتعلمين على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، أي تؤدي تلك المهارة على وقف المستوى التعليمي للمتعلم، وتبقى المهارة أمرا فرديا لا يتم اكتسابه الاّ عن طريق التدريب العلمي لكل متعلم، مع ملاحظة الفرق في سرعته مع غيره في إتقان المهارات.

يذكر القرآن الكريم أهمية السمع في اكتساب العلم والمعرفة في قوله تعالى: ﴿**الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئًا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون**﴾[2] وهذا ما يؤكده العلم الحديث فضلا يمتاز جهاز السمع بإدراك المجردات كالموسيقى، والأم تستطيع أن تميّز صوت بكاء طفلها من بين أصوات متداخلة. وعليه فالإستماع عامل هام في عملية التعليم والتعلّم فعاليا ما يحاول المعلّم في الطور الإبتدائي تلقين التلاميذ الأداء اللغوي بجميع مهاراته تعبيرا وكتابة.

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، دار النشر الجزائر، 2000، ص142.
[2]- سورة النحل، آية 87.

لان الاستماع هو أسبق الحواس وأساس النموّ اللّغوي، فهو«الاستماع السبيل الرئيس للتعلّم في سنوات الطفولة، وعن طريقه يكتسب الطفل المعارف عبر اللّغة»[1]. انه أهم مهارات الاستقبال المعروفة، وتشير الدراسات إلى أنّ الاستماع أكثر أساليب التواصل شيوعا في مجال التعليم خاصّة لأنّ الفهم هو الهدف الأساس منه.

كما تكمن أهميته أيضا في كونه أبرز العناصر في عملية الإدراك الحسي وتحصيل العلوم، فمن الممكن للإنسان، إن فقد بصره أن يتعلّم ولكنّه إذا فقد سمعه تعذّر عليه ذلك. كما تتضح أهمية الاستماع من خلال النقاط الآتية:[2]

- انه المدخل الحقيقي لاكتساب اللّغة، وهو أهم مهارات الاستقبال المعروفة.
- حسن الاستماع سمة حضارية تدعو إليها كلّ الحضارات الحديثة.
- تزداد أهمية الاستماع في الوقت الحاضر، نتيجة لتطوير وسائل الإعلام المختلفة التي تلقي المعلومات والمعارف، لذلك يجب التعامل معها بفاعلية لتمييز بين المفيد والضار منها.
- تشير الدراسات إلى أنّ الاستماع أكثر أساليب التواصل شيوعا.
- الاستماع النّشط يساعد المتحدّث على قول ما يدور في ذهنه.
- الاستماع الجيّد أساس إبداء الرّأي الموضوعي الصحيح.

إنّ اللّغة المنطوقة لا تتم إلاّ بواسطة السّمع التي ندركها أثناء تفاعلنا مع غيرنا من الأفراد، وتتجاوب معهم حتّى تتعلّم منوال الحديث الصحيح.

[1]- راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، دراسة عملية تطبيقية، أتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2005،ط1 ص160.

[2]- راشد محمد عطية ابو صواوين ,تنمية مهارات التواصل الشفوي, دراسة عملية تطبيقية, ص161

1-مهارة الاستماع:

يعدّ الاستماع كالقراءة من حيث أنّ كلّ منهما وسيلة للتعليم في المدرسة، وخارجها إذ بإمكان المتعلم في الصف بالاستماع إلى شرح المعلم ومناقشة تلاميذ صفه، ويعدّ عملية كذلك إنصاف وفهم ونقد وتوظيف. وتنقسم هذه المهارة إلى قسمين:

- المهارة التي لابد من توافرها في كلّ عملية استماع ناجحة، كالقدرة على المتابعة والتحدث، والتركيز، والانتباه بالإضافة إلى إدراك معاني التراكيب والتعابير اللغوية والتمييز بين ما يتعلق بالموضوع الرئيسي وما يقال استطراد.
- القدرة على الاستماع لتعلم القراءة، الكتابة الإملائية، تلخيص المسموع شفويًا أو تركيبيًا والقدرة على اكتشاف الأخطاء اللّغوية وتدوين المسموع وتقييمه[1]. يمثل الاستماع مكانة كبيرة في الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام وفي العملية التعليمية بوجه خاص، أي إن يشعر المعلّم بالارتياح ,إذا أحس أن تلاميذه ينصتون إليه باهتمام ويقظة.

يساعد الاستماع الجيّد على تحسين استيعاب الأفكار المطروحة فقد ثبت من خلال الاختبارات أنّ كثيرا من الدارسين يفقدون حوالي نصف الأفكار الرئيسة وستة أعشار التفاصيل الدقيقة في أثناء الاستماع بسبب عدم نضج هذه المهارة لديهم[2]. كما أن الاستماع الجيّد إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب. وهو كذلك وسيلة ناجحة للتلاميذ في تعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح، سواء كان ذلك في مادة اللغة العربية أو في المواد الأخرى.

[1]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارة اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت ,2005، ص20.
[2]- المرجع نفسه، ص24.

من خلال الاستماع، يستطيع المتعلّم أن يدرك بما يدور حوله من توجيهات ونصائح وأخبار وأحاديث متنوعة، وعلى هذا فإنّ الأمم المتحضّرة تولي لهذه المهارة عناية مظهر من مظاهر الأدب الراقي[1]، يمكن للمعلّم أن يدرب تلاميذه على هذه المهارة عن طريق بعض الوسائل منها:

- الأوامر اللفظية التي يلقيها المعلم على تلاميذه مثل: أرجو الإنتباه، اعتدلوا في جلوسكم، استمعوا جيّدا، وغلى غير ذلك...

فالمعلم يجب أن يكون قدوة لتلاميذه. والتدريب على هذه المهارة تدريجيا يداوم باستمرار في تدريبهم عليها، وذلك من خلال القراءة والأسئلة التي تطرح عليهم عن طريق النصوص الشعرية والنثرية وكذلك نشاط الإملاء والتعبير الشفوي والخط.

نظر بعض الباحثين إلى الاستماع على: «أنّه حالة عقلية لدى السامع، وعبارة عن اندماج خبرات سابقة لديه مع ما يتلقاه يستوعبه من أفكار، ومعلومات، وهذه الحالة تتطلب استخدام استراتيجيات التلقي وأساليب وفنيات المتابعة والتفكير والتفاعل التي تعين المستمع على استيعاب أكبر قدر ممكن من المعاني والأفكار والمضامين والاحتفاظ بها إلى فترات متباعدة[2]». وبالتالي فإنه لتنمية هذه القدرة لابد أن يتوافر التوجيه والتدريب والممارسة الخاصة للطفل لتعويده على الاستماع والإصغاء من أجل القدرة على التكلم بطلاقة وجرأة وتدريبه على الانتباه الواعي لفهم المعاني لأنّ الاستماع الجيّد والإصغاء الواعي بحاجة إلى جهد جاد، وتركيز متواصل من قبل الطفل في المدرسة على سبيل المثال، لأنه لكل طفل قدرته الخاصة وقابليته المحدودة في الإصغاء الموجّه، ومن ثم قدرته السماعية متوقفة على خبراته السابقة سواء كان ذلك في البيت، أو في المحيط الخارجي، وكذا نضجه الجسمي.

[1]- عبد الفتاح حسن البجة, اساليب تدريس مهارة اللغة العربية و ادابها ، ص25.
[2]- راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، دراسة عملية تطبيقية، ص 167.

وبخاصة سلامة سمعه، لأنّ التطوير في الإصغاء وتحسينه يتوقف على مدى استعداده وحاجته الماسة للاستماع، وإدراكه، أي لماذا يريد أن يستمع؟أو ماذا يريد أن يسمع بصورة مؤثرة وموجهة؟ ونتطلب قدرة عالية في خلق أجواء نفسية الطفل، يشارك في الإستماع ويخلق لديه الرغبة في التواصل. وكذا النشاطات المختلفة كالتعبير والقراءة وتصفّح الكتب والبرامج الهادفة وتوجيههم إليها وتلخيص ما سمعه في القسم من معارف بطريقة ذكيّة، زمن أهم الاقتراحات في مجال تعزيز مهارة الاستماع (الإصغاء)، التي هي من أوليات المعلّم بالدرجة الأولى، يذكر منها[1]:

- إيجاد الجوّ التعليمي الهادف في الصف لتكوين الإدراك الواعي بأهمية الإصغاء وتدريبهم على العادات الحسنة كالنظر المتواصل، والجلوس الصحيح والإنصات إلى ما يقال من طرف المدرّس وما يقوله زملاؤه في القسم أثناء المناقشات التي تدور حول الدّرس.
- يجب عدم إتعاب التلميذ بالكلام الكثير الذي قد يشتت انتباهه لذا يجب إعطاء الدور الكافي، والدور المناسب لكل واحد في التحدّث.
- يجب أن تكون إرشادات المدرس وتوجيهاته سهلة وبعبارة واضحة.
- تكون القراءة للتلميذ من المدرس بأسلوب بسيط لتسهيل استخلاص الأفكار والنتائج.
- مراعاة الفروق الفردية لكل طفل داخل حجرة الدراسة لكي نحقق أكبر قدر من الإستجابة والتواصل للمعلومات

اثر عن ابن خلدون تأكيده أن: «السمع أبو الملكات اللسانية وهذه العبارة تعني أنّ السّمع أهم فنون اللّغة ومهاراتها على الإطلاق فالاستماع ضروري لظهور الكلام

[1]- راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، دراسة عملية تطبيقية، ص 168.

والقراءة والكتابة فيما بعد»[1]، فهو مرحلة أولى لفنون اللّغة. والدليل على ذلك أن الطفل الذي يولد أصم[2]، أو يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكرة، فمهارة الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع والكلام، وعلى هذا يمك ترتيب فنون اللّغة حسب نموها الطبيعي لدى الأطفال، الاستماع، فالكلام، فالقراءة، فالكتابة، والمتدبّر لآليات القرآن الكريم يرى أنّ القرآن يركز على طاقة السمع ويجعلها الأولى من طاقات الإنسان، وقوى الإدراك والفهم التي أودعها الله فيه،(كما ورد في سورة النّحل آية 87).

ذكر الله سبحانه وتعالى السمع في المقدمة عل البصر في آيات كثيرة، ممّا يؤدّي أنّ قدرته أدق من قدرة البصر، وهذا ما أكده علماء التّشريع حديثا، حيث قالوا: إنّ جهاز السمع أدق وأرقى من جهاز البصر، وجهاز السمع يمتاز من جهاز البصر بإدراك تداخلات الأنغام.

تعدّ اللّغة من أكبر نعم الله على عباده، وذلك لوظائفها المختلفة في الحياة الاجتماعية للأفراد الناطقة بها، لأنّ بها تتم عملية الاتصال والتواصل، التّبليغ والتفاهم، العمل والتعامل ومنه تدرك أهمية عمليتي الإرسال والاستقبال اللّتين تخضع لهما الرّسالة الصوتية. لا يمكن أن تتحقق عملية التواصل اللّغوي من دون العنصرين، لأنّ دلالة فعل التواصل تتطلّب وجود شخصين (مرسل ومستقبل) وذلك باجتماعهما واتفاقهما، والتواصل عكس الصارم والانفصال والمفهوم من هذا، أنّ التواصل في العملية الكلامية يتحقق بعد الإيصال[3]، بعد انتقال رسالته عبر وسط ناقل أو قناة ناقلة ووصولها إلى المتلقي، وفهمها ومحاولة الردّ عليها. وفي حديثنا

[1]- ينظر: أحمد مدكور، مناهج وطرق تدريس اللّغة العربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ط1، القاهرة ,1984، ص 53-54.

[2]- ينظر: عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار العلمية،ط1, بيروت، 1993.

[3]- سعاد سناسي، المعيقات السمعية و اثرهافي العملية التواصلية, في مجلة جسور المعرفة، ع3، مخبر تعليمية اللّغات وتحليل الخطاب، جامعة احمد بن بلّة، وهران، جوان، 2015، ص7.

عن التواصل اللّغوي, نجد ما يقابل بالضدّ، وهو التواصل غير اللغوي. وقد يمتزج النوعان عند مرسل واحد، بهدف تحقيق التأثير في ذهن السّامع، وإيصال المعنى وتقوية الفكرة المرسلة منه فإنّ العملية التواصلية تتطلب وجود عناصر هامّة تتمثّل في: المرسل والمستقبل، والرسالة الصوتية، والوسط النّاقل) مع ضرورة سلامة الفكر المدبّر المرسل والجهاز الناطق، وسلامة الفكر المستقبل المحوّل، والجهاز السّامع، كما وتتأثّر مهارة الاستماع بعوامل النّضج العقلي، حيث تلعب الذّاكرة السّمعية الدّور الحيويّ والحاسم في عملية التعلّم، وتنمية مهارة الاستماع، لأنّها تساعد الذاكرة السّمعية للمتعلّم على معرفة وتحديد الأصوات التي سبق وأن اختبرها يستدعي المعلومات المخزّنة بالشّكل والوقت المناسب، ويوظّفها بالكلمات المناسبة.

تكمن الأهمية في إعادة تكرار المعلومات على مسامع الطّفل بالتدريج وبشكل مبرمج ممّا يزيد من فعّالية تخزين واسترجاع الخبرات لديه بشكل منظّم إنّ المشاكل النفسية تؤثر في الإعاقة السمعية، وبخاصّة الكليّة في عملية التحكم الجسمي والتوازن. ما يجعل المعاق سمعيا يعاني من صعوبات في التحكم الجسمي، وعلى مستوى التنسيق البصري.

تتطلّب هذه الإعاقات متابعة نفسية، كما يؤثر الإعاقة السمعية في مهارة الإستماع اذ تعدّ من أوليات مهارات اللّغة والتعلّم، لأنّ أداة الاستماع الأذن تعمل في جميع الاتجاهات، فالإنسان يسمع من يتكلّم وراءه، ومن يتكلّم أمامه، وعن يمينه وعن شماله.

كما يستطيع أن يسمع بعض الناس وهم في أماكن أخرى ولا يراهم... وتعمل باستمرارية في اليقظة والمنام. وإنّ الإنسان يسمع أكثر ممّا يقرا أو يتكلّم أو يكتب. وحاسة السّمع لدى الإنسان ترتبط بتعلّم الكلام، وهي الحاسّة المهمة لتطوّر المدركات العقلية والفكرية ونموّها، فضلا عن الحصول على المعلومات، ولذلك إذا فقد الطّفل السّمع بعد

ولادته مباشرة، فقد معه القدرة على نطق الكلام[1]، كما أنّ تنمية مهاراتي القراءة والكتابة في المراحل التعليمية بمدارسنا تحتاج إلى التركيز على تنمية قدرة المتعلم للاستماع, لأنّها أساس القدرة الكلامية.

2-مهارة التحدّث:

هي الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل التلاميذ لإيصال ما لديهم من أفكار أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين، ومهارة التحدّث تقابل مهارة الاستماع إذ غالبا ما يتكوّن الموقف اللّغوي من طرفين متحدث ومستمع. إلاّ أنّ مهارة التحدّث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام عليه. فإنّ المحادثة من أهم المهارات اللّغوية.

هناك من يرى أنّ مهارة التحدّث ,لابدّ أن نتقدّم على المهارات القرآنية لعدة أسباب هي[2]:

- إعطاء المعلّم مجالا لتنمية مهارة واحدة، لأنّ الإكثار من المهارات وتعلمها أمرا صعبا، من المعروف أنّ التلميذ يتحدث قبل أن يتعلم القراءة، لذا كان لابدّ من إتقان مهارة التحدّث قبل القراءة.
- الأنشطة التي يؤديها التلاميذ في التحدّث يساعد على تصحيح العيوب النطقية التي لابدّ من إخفائها قبل البدء في تدريس المهارة القرائية لتكون القراءة سليمة والتحدث عملية تتطلب من المعلم تعبيرًا لفظيًا سليمًا، فتدريس اللغة يتطلب ثلاثة أمور لابدّ من أخذها بعين الاعتبار للنهوض بمستوى التلاميذ ومساعدتهم وهي[3]:

[1]- عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان ,2003، ص156.
[2]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارة اللغة العربية وآدابها، ص38.
[3]- المرجع السابق، ص38.

- محاولة علاج الضّعف النطقي أو اللّغوي لديهم.
- العمل على اكتسابهم مهارات نطقية سليمة، بهدف تمكينهم من إخراج الحروف من مخارجهم الصحيحة فيستطيع السامع فهم ما يقول.

لمهارة التحدّث مجموعة من النتائج الإيجابية منها:

- تعود التلاميذ على المشاركة الإيجابية في كلّ حديث يجريه المعلم وإنماء الجانب الاجتماعي في حياتهم وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامة.
- اكتسابهم سلوكيات محببة كاحترام الآخرين عن التحدث معهم بلغة ودودة رقيقة وتعبيرات مرغوبة اجتماعيا.
- إبعاد ظاهرة الانطواء والخجل من نفوس التلاميذ.
- اكتساب اللغة اكتسابا سليما، لأنّ اللّغة لا تكتسب بالعزلة وإنّما تكتسب باستماع إلى الآخرين أيضا.
- التركيز على فكرة معيّنة والابتعاد تشتيت الأفكار ولتحقيق هذا يقوم المعلّم بمساعدة تلاميذه على تحديد الأفكار وصياغتها في جمل قصيرة متساوية في القصر مراعيا مستوى التلاميذ العقلي واللّغوي فالمطلوب من المعلّم تدريبهم على عملية التركيز.

إنّ اكتساب مهارة التحدّث (التّعبير الشّفوي) من بين الأهداف الأساسية التي تخدم عمليّة التعلّم على تحقيقها لدى المتعلّم بالإضافة إلى الأهداف الأخرى كالقراءة، فإذا كان التحدّث مهما للفرد العادي كما سبق الذّكر فإنّه بالنّسبة للتّلميذ في المرحلة الابتدائية لاسيما السنة الخامسة ابتدائي أكثر أهمية، بل إنّه يمثّل الأساس لجميع الأنشطة التي يقوم بها حيث إنّ تدريبه على مهارات التواصل الشفوي منها: التحدّث السّليم، يعدّ من أبرز حاجاته التي

تشكّل الأساس في نجاحه حيث «يمثّل الإلقاء جانبا أساسيا في هذه العملية فالكلمات تحمل معانيها في التواصل الشّفوي، بما يعطيها المتحدّث من خلال صوته من اتساق وضبط، وقد يكون صوت الإنسان أهم وسائل التعبير عمّا في النّفس»[1].

إنّ العلاقة بين التحدّث والاستماع علاقة تأثير وتأثّر حيث إنّ نموّ القدرة على الكلام يرتبط بالقدرة على الاستماع وهذه العلاقة ليست من جانب واحد فقط، بل هي علاقة تكامل أيضا، وديناميكية تفاعلية إن يمكن أن نسرد بعض المهارات المشتركة بينهما[2]:

- القدرة على تبادل الأفكار والمعلومات من خلال المحادثة خصوصا في أثناء المناقشات.
- تعرف المفردات وتعرف الأفكار الرئيسة.
- تحديد العلاقة بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية.
- القدرة على الإجابة الشفوية على الأسئلة، وكذلك طرح الأسئلة في صورة موجزة ومترابطة.

أكّدت إحدى الدّراسات الأجنبية أنّ مهارتي الاستماع والتحدث لا يمكن الفصل بينهما، وعلى اساس أنّهما فنّ واحد هو فنّ التّواصل الشفوي، وعلى أنهما وجهان لعملة واحدة يتم بهما التواصل، إذ لا استماع دون تحدّث، ولا تحدّث دون استماع فهما متكاملان إذن، «من الطبيعة أن تسير عملية تنمية مهارة الاستماع يدًا بيد مع مهارة التحدّث»[3].

إن العلاقة بينهما علاقة وثيقة وارتباط قوي في تكوين أساس القاموس اللغوي لدى الإنسان، وإنماء أسلوبه اللساني، لذلك فالدعم والتعزيز ينصبان على تفاعلهما بطريقة

[1]- ينظر: راشد محمّد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، دراسة عملية تطبيقية، ص 187.
[2]- المرجع نفسه، ص 181.
[3]- راشد محمّد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، دراسة عملية تطبيقية، ص 185.

نظامية، وترابط متوازن ومستمر بين عمليتي الإستلام والإرسال في كلام لغوي صحيح فمثلا نجد أنّ «العلاقة بين كثرة ما يسمعه الطفل وجودة ما يتكلّم به علاقة قوية، فكلّما سمع الطّفل أكثر زادت ثورته اللّغوية، وعبّر عن نفسه أفضل»[1]. وممّا يؤكد العلاقة بينهما أكثر هو «الاعتقاد في وجود مركز واحد يسيطر على جهازي السّمع والنطق معا، فيعمل مرسلا تارة، ومستقبلاً تارة أخرى»[2]، وبهذا تتميّز هاتان المهارتان من غيرهما من المهارات اللغوية المختلفة.

3-مهارة القراءة:

تعدّ مهارة القراءة المصدر الثاني بعد مهارة الاستماع للحصول على المعلومات والأفكار والأحاسيس لدى الآخرين، ومن المفيد هنا التأكيد على أنّ القراءة مجموعة من المهارات ومن الخطأ عدّها مهارة واحدة ومن ثمة فإنّ لكلّ درس من دروس القراءة مهارة خاصة به، لأنّ تعلّم القراءة يتم بعملية نمو لغوي متدرج ولذلك فإنّ كلّ خطوة منها تعتمد على مزيد من اكتساب المهارات الأساسية ولعلّ من أبرزها[3]:

- **السّرعة القرائية:**

أن الوقت الذي يستغرقه التلميذ الطبيعي للنموّ وفي إعادة بناء الكلمة في ذهنه، ثمّ الانتقال إلى الكلمة التي يليها، دون أن يترك فترة زمنية ملموسة بينها. هذه المهارة من أهمّ المهارات، التي على المعلمين والمناهج الدراسية والبرامج التعليمية العمل على تحقيقها. إنّ السرعة القرائية لا ينبغي أن تكون على حساب الفهم أو النطق السليم للأصوات أي التركيز على الجوانب القرائية الأخرى التي تعدّ أهدافها في حدّ ذاتها.

---

[1]- راشد محمّد عطية ابو صواوين, تنمية مهارات التواصل الشّفوي، ص 182.

[2]- المرجع نفسه، ص182.

[3]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية، دار الكتاب الجامعي,القاهرة ,1999,، ص68.

إنّ القراءة: «عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم التلميذ ما يقرأه سهولة ويسر، وما يتبع ذلك مدى اكتساب المعرفة والتلذّذ بطرائف ثمرات العقول، ثمّ تعويد التلاميذ جودة النطق وحسن التحدّث وروعة الإلقاء، ثمّ تنمية ملكة النّقد والحكم والتمييز بين الصحيح وصلتها بهذه المعاني، إلى أن يتكوّن لدى الطّفل القدرة على الاستنتاج والفهم والحكم على ما يقرؤه.

تعدّ القراءة مهارة مهمة، حيث تهدف إلى تنمية جملة من المهارات مثل، التمييز بين عدد كبير من الحروف المجتمعة، إدراك كلمات مصغرة بمجرّد النظر إليها، ومهارة تمييز الكلمات الجديدة، وهي أيضا تكون الأساس اللّغوي لعمليتي التعليم والتعلّم، وإثراء دائرة المعارف، ومن هنا جاء تأكيد الله (عزّ وجلّ) في ندائه الأوّل لنبيّنا محمّد (صلّى الله عليه وسلّم) حيث قال تعالى: «اقرأ باسم ربّك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربّك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم»[1]، كما تعدّ القراءة الواعية مفتاحا رئيسيًا من مفاتيح العلوم والمعارف، ونظرا لأهميتها في حياة الإنسان، وتكوينه النظامي الدّقيق ومهاراته المتنوعة وصعوبة إتقانها، فهي بحاجة إلى استعدادات منظمة قبل البدء بالقراءة ضمن تقدير العوامل المتفاعلة في إتقانها، وتتمثّل هذه العوامل في[2]:

- النمو العقلي وتطوّره، وبراعته الإدراكية واستيعاب متطلبات القراءة.
- النمو الجسمي والصحّي للطّفل القارئ وسلامته في صحّته العامّة.
- النموّ الشّخصي والمتمثّل في النضج الانفعالي وهدوئه وميولاته القرائية، التي تساعد على التكيّف مع متطلبات القراءة النظامية.

[1]- سورة العلق، آية (1-5)، ص 597.
[2]- ينظر: حياة خليفاتي، أهمية وسائل الإيضاح في تعليم اللغة العربية من خلال الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، الممارسات اللّغوية التعليمية، ص366.

تتمّ هذه الاستعدادات في مراحل، منها:

- مشاركة الطّفل في اختيار الكتب.
- مراعاة الأطفال غير القادرين على إتقان مهارات الاستعداد للقراءة.
- مراعاة ومساعدة الأطفال في شرح الكلمات، التي يسأل عنها وعن معانيها. ضف إلى ذلك، أنها تفتح آفاقا كثيرة للإطّلاع على ما تحويه المعارف الأخرى من مزايا وذلك عن طريق المطالعة الواسعة، ولقد تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ حيث صار هذا المفهوم في الخطوات الآتية، ففي البداية، كان مفهوم القراءة محصورًا في دائرة ضعيفة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعاريفها والنطق بها وكان القارئ الجيّد هو السليم في الأداء، ومن ثمّة تغيّر المفهوم نتيجة تقدّم البحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة غلى مدلولاتها من الأفكار وتمّ إضافة عنصر آخر وهو القارئ مع الشيء المقروء تفاعلا يجعله يرضى أو يعجب أو يحزن.

انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية، فالقراءة يحتاج إليها الإنسان دائما، والطّفل على الوجه الخصوص. هذا بالرّغم من تنوّع الوسائل التثقيفية التي تمكنه من الإطّلاع والمعرفة، كالتلفاز والإذاعة وغيرها، وللقراءة دور فعّال في اتصال الأفراد فيما بينهم بالرّغم من البعد المكاني وألزماني إلاّ أنها أقل وسائل الحصول على المعارف تكلفة .فالقراءة في المجتمع أشبه بالتيّار الكهربائي.

هناك بعض الأعراض التي تسعى القراءة إلى تحقيقها مثلا: «تعليم القارئ النطق سواء الطفل في المرحلة الابتدائية أو في المراحل الأخرى، تحسين أدائه واكتساب اللّغة قصد

تنمية ثروة التلميذ من المفردات والتراكيب، وتسعى كذلك إلى أن يفهم القارئ ما قرأه ويستوعب ذلك»[1].

القراءة أيضا مهارة لغوية دقيقة وعلمية صوتية تتأثر بجملة من العوامل الفكرية والعصبية والنفسية والبيولوجية، بحيث تتميّز بميل نفسي وحالة بصرية وحركة عضلية وعصبية وتفاعل فكري داخلي لتفسير الرموز والأشكال والكلمات وترجمتها، يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، ثمّ يحوّلها إلى أصوات ذات جرس خاص عن طريق الأجهزة النطقية، ثمّ يدرك الدّماغ معانيها عن طريق الأذن بعد ربطها بخبرات القارئ الشخصية:

- تساعد على حسن الأداء.
- تساعد على تمثيل معاني النصّ المقروء.
- اكتساب كثير من الخبرات المساعدة على ذلك كالسرعة والقدرة على تحصيل المعاني.
- تغرس في نفس المتعلّم الميل إلى المطالعة الحرّة.
- تفيد في تنمية الحصيلة اللغوية من مفردات وجمل وتراكيب.
- تساعد على إكساب صاحبها القدرة على الفهم لما يقرأ ويطالع.
- تدرّب المتعلّم على قراءة أنواع الكتب العلمية أو الأدبية.

إنّ عملية القراءة واسعة وشاملة لا تقتصر على مهارات آلية منعزلة عن الجهاز التربوي والتعليمي، وهي أحد مفاتيح المعرفة، إذ تمّ استطعنا استثمارها على المنوال السليم والمفيد

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص17.

4-مهارة الكتابة:

تتمثّل في التدريب على مهارات التحرير (الهجاء وعلامات الترقيم)، ويتم ذلك بالتكامل مع مهارات التعبير، تجعل المهارة اليدوية للكتابة التلميذ قادرًا على أن يحوّل التعبير الشفوي إلى تعبير مكتوب، فالسيطرة على مهارات الهجاء تعني أنّه قد اكتسب القدرة على نطق الحروف وكتابتها منفردة ومتتابعة في كلمات وجمل فالفاصلة (،) في الكتابة تشير إلى وقفة قصيرة في الحديث، والنقطة (.) تشير إلى وقفة طويلة وانتهاء الجملة، وعلامة الاستفهام (؟) تشير إلى تساؤل المتحدث، وعلامة التعجّب (!) تشير إلى الغرابة التي تفهم من المتحدث الآخر معبّرا عن أفكاره كتابةً.

إنّ الحظّ وسيلة من وسائل الاتصال الكتابي، ولذلك فإنّ الخطّ الجميل والكتابة الواضحة يساعدان التلميذ على أن يضع أفكاره في شكل مكتوب يمكن قراءته واستيعاب ما فيه بسهولة، أمّا عند دراسة قواعد الكتابة للكلمات الصعبة كالهمزات وغيرها ثمّ محاولة تطبيق هذه القواعد. فسوف يخطئ التلميذ في محاولتين على الأقل من كل ثلاث محاولات كما أكّدت الدّراسات التي أجريت في هذا المجال، لكي يستطيع المعلّم تشخيص أنواع المشكلات، التي يقع فيها التلميذ. فمن المهمّ أن يحدّد أنماط الأخطاء التي يقع فيها. ذلك المعلّم بإعداد كراس الملاحظات، تسجيل فيه أنماط أخطاء الهجاء التي يقع فيها التلميذ وذلك مما يعنيه على تشخيص المشكلة وعلاجها كما يعنيه على حل المشكلة بنفسه[1].

الكتابة مقوّم آخر من مقومات برنامج المهارات اللغوية, حيث يقترح "لام" (Lamme) احد الباحثين الغربيين أنّ «الاستعداد للكتابة يجب ألاّ يكون بشكل منعزل ولكن يجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من برنامج اللّغة الشفوية والمكتوبة»[2]. إن الكتابة أعظم اختراع إنساني.

[1]- أحمد مذكور، مناهج وطرق تدريس اللّغة العربية، معهد الدراسات التربوية، ص 75-76.
[2]- ينظر: سمير محمّد سلامة شاش، علم النفس اللّغة، مكتبة زهراء الشرق، ط1, عمان ,2006 ، ص187

وهي شديدة الصلة بالقراءة عن طريقها يستطيع الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره واتجاهاته وآراءه ليفيد بها غيره ويستفيد من أفكارهم.

بما أنّ للكتابة أهمية كبيرة، فإنّ تعليمها يمثّل عنصرا أساسا في العملية التربوية وذلك لكون تعليمها يركز على قدرة التلاميذ في رسم الحروف رسما صحيحا، ثمّ إجادة الخطّ والقدرة على التعبير عمّا يحوّل في أذهانهم من أفكار في وضوح ودقّة. فالكتابة إذا تقاسم القراءة في الأهمية وحاجة الإنسان إليها، إنها إضافة إلى مشاركة القراءة أهدافها، تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية[1]:

- القدرة على رسم صحيح للكلمات التي يحتاج إليها في التعبير الكتابي عن الأفكار والحاجات.
- قوة الملاحظة ودقّتها.
- تعويد النّظافة والنظام.
- حفظ التراث البشري وسهولة نقل المعارف الإنسانية من جيل إلى جيل آخر.

بالإضافة إلى ذلك فإنّ الأطفال بحاجة ماسّة إلى خبرات متعدّدة في استخدام بعض الأدوات مثل: الورق، الفرشاة، أقلام الرّصاص، والكتابة عليهم, حتى يكونوا قادرين على نسج الأفكار. كما تحتاج الكتابة إلى ممارسة كثيرة قبل أن تصبح عادية.

إنّه من غير الممكن الفصل بين فروق اللّغة الأربعة (الإستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة) عن بعضها البعض فهي "ترتبط فيها بينها بعلاقة عضوية، هذه العلاقة قوامها التأثير والتأثّر، وقد أكّد الباحثون ذلك، فالكفاءة هي فرع من الفروع تنعكس على الفروع

[1]- حسن راضي عبد الرحمان زيدان خالد مصطفى مقابلة، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندي للنّشر والتوزيع، بيروت ,1989، ص126.

الأخرى، ودليل ذلك أنّ كل شكل من الفروع له وجوده في الآخر»[1]، وهذا ما يوضحه الأنموذج، الذي قدّمه لأند ستين (Lundsteen) حيث يؤكد على تكامل فروع اللّغة في عملية الإرسال والاستقبال (التواصل)، ومدى تأثير كل فرع من فروعها في الآخر، وتأثّر بعضها ببعض، وهذا حسب ما سيبيّنه الشكل الاتي[2]:

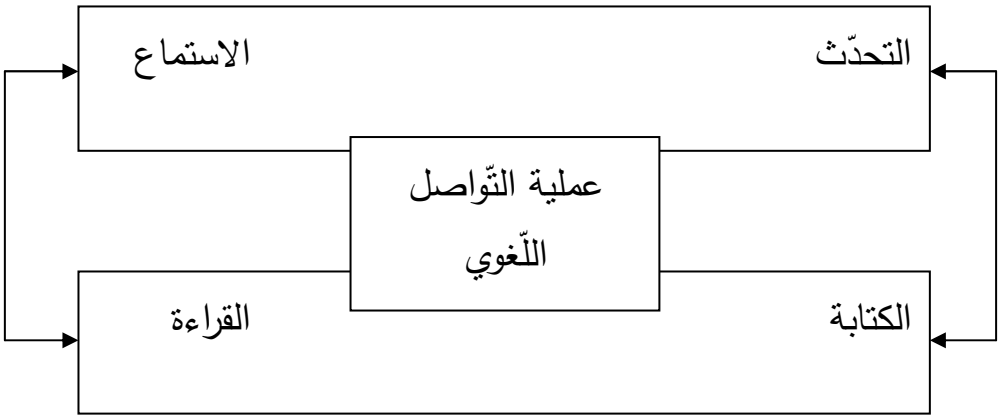

(رسم تخطيطي يبيّن التكامل بين فروع اللّغة)

[1]- راشد محمد عطية أبو هواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، ص 184.
[2]-المرجع نفسه، ص 184.

الفصل الثاني:

في كيفيات التواصل مع

مواد تعليم اللغة العربية

الفصل الثاني:

في كيفيات التواصل مع مواد تعليم اللغة العربية

المبحث الأول : تحليل محتوى كتاب السّنة الخامسة ابتدائي

1-كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المبحث الثاني :أهداف التواصل بمواد تعليم اللغة العربية

1-مادة التعبير

2-مادة النحو

3-مادة الصرف

4 -مادة الإملاء

5 -مادة المحادثة

6- مادة القراءة

المبحث الأول:

تحليل محتوى كتاب السّنة الخامسة ابتدائي

تعدّ حاجات التلميذ ورغباته منطلقا أساسا لمحتويات الدروس, التي يأخذها ويمثّل عصب تعليم اللّغة، لكن ذلك لا يعني أنّ الأمر يتوقف عند ذلك: بل إنّ اختيار المحتوى يقتضني إجراءات علمية أخرى تمكّن نفخ الروح في هذان المحتوى كي يكون مقررًا صالحا للتعليم، وذلك "بتنظيمه" و"تدريجه"، وتجديد إجراءات التعليم والوسائل التعليمية وطريقة التقويم وغير ذلك.

فاختيار محتوى المقرر الدراسي يجب أن يؤدي إلى تحقيق الأهداف[1]. ويقتضي تكامل العمل المتخصّص من علم اللّغة وعلم اللّغة النفسي، وعلم اللّغة الاجتماعي والتربية فالمحتوى الذي يقدّم لأطفال المدرسة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن المحتوى الذي يقدّم في المستويات الأخرى، وهو في المدرسة الابتدائية يختلف في الصفّ الأوّل عن الصفّ الخامس وذلك وفق معايير كثيرة: منها القدرات المعرفية والبيئية اللّغوية، والمواد الأخرى المصاحبة، وكذلك عامل الوقت أساس في إتقان المهارات التي تحدّدها الأهداف ومهارات ومواقف.

[1]- voir:Steiner.F, « Performing with objectives.Rowley", London Mass. 1975, p126.

الصّفحة	المحفوظات	النّصّ التّوثيقيّ	المعجم	الإملاء	الصّرف
13 – 10 17 – 14 21 – 18	الثّعلب المتنكّر	من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان	التّعامل مع القاموس التّعامل مع القاموس التّرادف	الشّدّة	الصّيغة المجرد والمزيد
31 – 28 35 – 32 39 – 36	النّملة	جمعيّة أمين	الاشتقاق التّضاد الرّصيد الخاصّ بالتّضامن	الهمزة على الالف في وسط الكلمة الهمزة على الواو في وسط الكلمة	الفعل الصّحيح الفعل المعتلّ
46 – 49 50 – 53 54 – 57	الكشّاف	الشّرطة ودورها	الرّصيد الخاصّ بالحماية المدنيّة الترادف في الصفات الرّصيد الخاص بعمل الكشافة	الهمزة على النّبرة	الفعل المثال الفعل الأجوف الفعل النّاقص
67 – 64 71 – 68	الماء	الماء ثروة	توظيف الاشتقاق الرّصيد الخاص بالبحار	الهمزة في آخر الكلمة	الفعل اللّفيف
80 – 79					
85 – 82 89 – 86 93 – 90	نشيد لوطني	قصور الجزائر	الرّصيد الخاصّ بالمعالم الاثارية الرّصيد الخاص بالاحتفالات الوطنيّة والايّام الوطنيّة الرّصيد الخاص بالصحراء	همزة القطع	الفعل الجامد الفعل المشتق الاسم الممدود
103 – 100 107 – 104 111 – 108	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاسم المقصور
121 – 118 125 – 122 129 – 126	القمر	مذنّب هالي	التعرّف على الكواكب التعرّف على الاقمار الاصطناعيّة التعرّف على بعض العلماء	اللّام المتصلة بالأسماء المعرّفة	جمع التّكسير النّسبة
138 – 137					
143 – 140 147 – 144 151 – 148	الياسمين	الأفلام السينمائية	الرّصيد الخاصّ بالأعراس الرّصيد الخاص بعالم الأزهار الرّصيد الخاص بالمسرح والسّينما	إملاء الاستفهامية مع حروف الجر	علامات التأنيث في الأسماء تصريف المثال
161 – 158 165 – 162	النّجّار	الفنون الإسلاميّة والخزف	الرّصيد الخاصّ بحرفة الزّجاجي الرّصيد الخاصّ بالخزف	حذف النّون من الأسماء المضافة	تصريف الفعل النّاقص
175 – 172 179 – 176	الحمامة المسافرة	قصر الحمراء	الرّصيد الخاصّ بالرّحلات الرّصيد الخاصّ بعالم التّجارة	زيادة الالف في الماضي	تصريف الفعل النّاقص

	المشروع	المحور	الوحدة	القيم	النحو
1	أرتّب أجزاء القصّة	القيم الإنسانيّة	رسالة سلام الوعد المنسيّ الوعد المنسيّ	احترام رأي الآخر احترام الوعد احترام الحقوق والواجبات	مفهوم النّصّ أجزاء النّصّ الجملة و أنواعها
	أصف شخصيّة داخل القصّة	العلاقات الاجتماعيّة	من رأفة الفقراء الأصدقاء الثلاثة النّمل والصّرصور	التّضامن مع الضّعفاء قيمة العمل والاجتهاد قيمة التّبرع	الجملة الإسميّة الخبر جملة الخبر شبه جملة
	أعبّر عن الأحاسيس	الخدمات الاجتماعيّة	فوكس والحماية المدنيّة حارس اللّيل والغزال قصّة فريه	قيمة الخدمة الاجتماعية روح التّضامن والتّضحية روح التعاون والتآزر	الجملة التعجّبيّة الجملة الاستفهاميّة النّداء
4	ألخّص نصّا	التوازن الطبيعيّ والبيئة	قصّة الحيتان الثلاثة بين النّساح والطّيور	المحافظة على البيئة البحرية المحافظة على البيئة الحيوانية المحافظة على الماء	خبر كان مفردا وجملة خبر كان شبه جملة
	أصف مكانا في قصّة	الهويّة الوطنيّة	عاصمة بلادي الجزائر من تقاليدنا لوحات من صحراء بلادي	الاعتزاز بالتّراث الثّقافي المحلّي الاعتزاز بالصّحراء الاعتزاز بالتّقاليد الوطنيّة	خبر «إنّ» مفردا وجملة خبر «إنّ» شبه جملة الصّفة
6					
7	ألخّص بطاقة كتاب	غزو الفضاء والاكتشافات العلميّة	كوكب الأرض الأقمار الاصطناعيّة إسحاق نيوتن والأرض	التّحسيس بالخطر على طبقة الأوزون التفاعل الايجابي مع الاختراعات العصرية	أسماء الإشارة الأسماء الموصولة الاستثناء
8	أعبّر مشافهة إشهاريّة	الحياة الثقافيّة والفنيّة	حفلات عرس في مهرجان الزّهور مسرح عرائس الجراجوز	الاعتزاز بالتراث الثقافي (أعراس، مهرجانات) التفاعل الايجابي مع الفن المسرحي والسينمائي	المفعول فيه المفعول لأجله المفعول معه
9	أكتب كيفيّة صنع شيء	الصّناعات التقليديّة والحرف	التّفخ في الزّجاج تصنعان من الطّين تحفا	الاعتزاز بالحرف اليدوية وإعادة الاعتبار لها	المفعول المطلق التّوكيد اللّفظيّ والتوكيد المعنوي
10	أحكي رحلة باستعمال الضّمير «أنا»	الرّحلات والأسفار	كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا مع ابن بطّوطة في رحلته إلى الحجّ	التّفتح على العالم إثارة الفضول وحبّ المغامرة	الأفعال الخمسة إعراب الفعل المعتل

1- كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الذي يمثّل امتدادا لخط الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية, وهو مبني كذلك على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وهذا يعني العودة إلى النصوص المأخوذة في دروس القراءة للتطبيق عليها في دروس القواعد من نحو وصرف وتتميز النصوص التي تحتوي عليها الكتاب بالتنوع والانفتاح, إذ تسمح للتلميذ بالتعرف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات وعادات أخرى, ولكنها بالإضافة إلى ذلك توفر أبعاد إجمالية وأدبية, بمعنى أن هذه النصوص تساعد على تحقيق التوجه الذي ينطلق منه المنهاج وهو المقاربة النصية بحيث أن النص هو محور كل التعليمات, وهو نقطة الانطلاق لكل النشاطات, ولابدّ من الإشارة في هذا السّياق إلى أن هذا الكتاب الشامل لكل النشاطات, ويسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينها وبذلك يمكن للتلميذ من إرساء الفاءات الأساسية. وبالإضافة إلى ذلك, فانّ هذا الكتاب أعطى حيّزا هاما للمعجم ,خصّص له قسما ثابتا ,يتراوح بين توظيف المعطيات التي يبنى عليها المعجم كالترادف والتضاد وإشراك عدّة كلمات في الدلالة, وبين وضع التلميذ في طريق التعامل مع القاموس تمهيدا لاكتسابه حرية اكبر في التعامل مع لغته. فهذا الكتاب هو الذي يتيح للمتعلّم الفرصة للتعامل مع كلّ النشاطات والتعليمات خاصة اللغوية منها بتخصيصه المعجم بالعناية والاهتمام.

يتوزع الكتاب على عشرة محاور ,تتنوع بدورها إلى سبع وعشرين وحدة تعليمية, وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات : صفحتان للقراءة والتعبير, وصفحتان لتوظيف اللغة. وتغطي الوحدة التعليمية يسمح باستغلال النص استغلالا منهجيا مفيدا«و في هذا الكتاب يأتي ويتضح دور قواعد اللغة العربية التي تعدّ العمود الفقري لهذه المادة (اللغة العربية) الإنشاء والمطالعة والقراءة تظلّ عاجزة عن أداء رسالتها

ما لم تقرا و تكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء. ففي الكتاب هناك تركيز على قواعد اللغة التي هي الأساس والّركيزة التي تساعد على إتقان واستعمالها استعمالا صحيحا سليما من الأخطاء.

للتمرّن أكثر على قواعد اللغة من صرف وإملاء وإعراب وغيرها , زوّد التلميذ بوسيلة تعليمية أخرى تتمثل في كراس النشاطات,يتضمّن كتاب التطبيقات اللغوية للسّنة الخامسة ابتدائي ثمان وعشرين وحدة لغوية تعليمية ,خصّصت لكلّ وحدة منها أربعة صفحات, تشمل باقة ثرية من التمارين التطبيقية, التي تبني الكفاءة الكتابية بمفهومها الواسع لتعزيز التعلّم الذاتي, وتدعيم المراجعة الفردية من خلال تجديد المتعلم لموارده, وتوظيفها في صفحات متنوّعة ومختلفة.

كتاب النّشاطات يعدّ معين التلاميذ في مراجعاتهم الفردية لما تعلموه في القسم, ومدعما لهم لتعزيز قدراتهم المعرفية. كما يحتوي الكتاب على إدماجية تمكن التلاميذ من استثمار وتوظيف الرّصيد اللغوي وتطبيق القواعد اللغوية من خلال إنتاج نصوص قصيرة منسجمة وخالية من الأخطاء الإملائية واللغوية, يتوصلون فيها إلى التحكم في الظواهر اللغوية. وكل ذلك يكون خير معين وأفضل منهج يسير عليه التلميذ لتخطي واجتياز امتحان نهاية المرحلة الابتدائية بنجاح.

المبحث الثاني:

أهداف التواصل بمواد تعليم اللّغة العربية.

يمكن ضبط بعض الأهداف الخاصّة لتدريس اللّغة العربية في النقاط الآتية:

- "اكتساب التلاميذ القدرة على استعمال اللّغة العربية استعمالا صحيحا نطقا وقراءة وكتابة.
- تعويد التلاميذ على فهم المادة المقروءة، والتعبير عنها بلغتهم الخاصّة حيث يشجعهم ذلك على التفكير والابتكار"[1].
- يجب على المعلّم كذلك أن يشجّع التلاميذ على قراءة الكتب الخارجية التي تنمّي معارفهم، وتغذيها وهذه القراءة تجعلهم يحسنون مستواهم المعرفي والثقافي ويكتسبوا لغة سليمة وراقية.
- على التلميذ أن يأخذ مبدأ أنّ اللّغة العربية هي لغة القرآن الكريم دائما وأبدًا، ففيها نحافظ على قيمنا، وعلى تعاليم الإسلام. إن علينا أن نحتفظ بها. ومن الأهداف أيضا: "العمل على تنمية قدرات التلميذ على فهم النصوص الأدبية والقرآنية والإلمام بالأفكار التي تتناولها هذه النصوص مما يساعدهم على التذكّر والفهم والتّطبيق والتّحليل والتّقويم، وبالتّالي يوصلهم ذلك إلى إدراك نواحي الجمال فيها وتذوقها والاستماع بها"[2].
- إلى جانب هذه الأهداف العامة لدينا بعض الأهداف الخاصة بالمرحلة الابتدائية من هذه الأهداف الخاصة بتدريس العربية أن تعمل على: «تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية كالقراءة والكتابة، حيث يتسنى له فهم ما يقرأ، ثمّ يعبّر عنها

[1]- زكريا إبراهيم، "طرق تدريس اللّغة العربية"، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة,(دت)، ص51.
[2]- المرجع نفسه، ص 52.

في نفسه قراءة وكتابة، حيث يفرغ مشاعره أحاسيسه سواء الذاتية، أو ما يحيط بمحيطه الاجتماعي.

- تزويد التلميذ بالثروة اللّغوية المناسبة، وغرس الميول القرآنية في نفسه، وتدريبه على تذوّق النصوص الأدبية، حتى يتكون لديه الإحساس بالجمال بالدّرجة التي تناسبه.
- تنمية قدرة التلميذ على حسن استغلال أوقات فراغه، وذلك بقراءة الكتب العلمية القصص المفيدة.
- تزويد التلميذ بالخبرات الكافية والمهارات اللاّزمة التي تمكن من كتابة الرّسائل والبرقيات، والقصص القصيرة، والمناظرات، كتابة واضحة، وتكوين جمل مفيدة"[1] وهذا لتحسين خّطة، والارتقاء بلغته بأساليب وصور فنية راقية. والتلميذ في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى توجيهات أكثر من قبل المعلّم, لأنّه بحاجة ماسة إلى التعليم الدّقيق. لأنّ هذه المرحلة تعتبر القاعدة التي تتبنّى عليها المراحل الأخرى من التعليم.
- لا يحاول المعلم أن يقنع التلميذ بجدوى علمه وخبراته بشكل فوضوي. إنّ عليه أن يقنعه باستدراجه بواسطة وسائل أكثر فاعلية لكسب الكفاءة اللغوية، ومن الدرجة الأولى الاحتجاج للرأي، فالفكرة السابقة هي مسلمة يعتقد به التلميذ، يأتي الاحتجاج بالوسائل بصرف النظر عن هذه المسلمة (الرضى، الاعتقاد بالمعلّم).

[1]- زكريا ابراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص53.

1-مادة التعبير:

إنّ التّعبير من المواد التي يجب على التلميذ أن يتعلمها بجديّة وأن يعطي لها أهمية فحينما يلجأ إلى هذه المادّة يحسّ وأنّه قد أفرغ ما بداخله، ولو في بضعة أسطر والتعبير إذن: هو الإفصاح عمّا في النّفس من الأفكار والمشاعر بإحدى الطرق السابقة الذكر مثل: المحادثة أو الكتابة، فالتّعبير يكون بالنسبة للتّلميذ لفظا يعبّر عمّا يجول في خاطره وفي نفسه، أو كتابة تقوم بالوظيفة نفسها وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدّث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميولهم، لذلك يمكن أن نحدّد الهدف من التعبير بنوعية الشفوي والكتابي.

نلمس مشاعر ذلك الذي يكتب، حيث يعبّر عن آماله وآلامه بحيث يستوفي كلّ ذلك الوسائل التعبيرية: المحادثة، الخطابة، الكتابة[1].

يقوم المعلّم في حصص التعبير بإعطاء مواضيع مختلفة مثل: العطلة، المواسم الدينية...، ويطلب من التلاميذ أن يحرّروا فقرة موجزة عنها، ذلك ليعرف المدرّس مدى معرفة وثقافة وقدرة التلميذ والغرض من ذلك أيضا معرفة مدى صحّة وسلامة اللّغة التي يستعملها المتعلّم، وعلى المعلّم أن يبيّن لتلاميذه الأخطاء التي وقع فيها، ثمّ يصحّحها لهم على أن يكرّروها في الأعمال القادمة.

يمتحن التلاميذ في التعبير لإبراز كفاءاته اللّغوية (شفويا) لما للعنصر الشفوي أهمية.

يهدف المدرّسون من خلال تدريسهم للتعبير الشفوي والكتابي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها ما يأتي:

- «اتساع دائرة أفكار التلاميذ.

[1]- زكريا ابراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص187.

- تزويد التلاميذ بالقدرة على معالجة الفكرة بشيء من التفصيل والشمول وذلك بمراعاة المفردات الأساسية التي تعبّر عن لبّ الموضوع.
- توليد المعاني الجزئية المرتبطة بالفكرة الأساسية، وذلك باستنتاجه للمعاني والأفكار.
- يتعرف التلاميذ على بعض خصائص اجمال في أساليب اللّغة.
- مساعدة التلاميذ على التكيّف في مواقف الحياة المختلفة، التي تتطلب فيه لونا من ألوان التعبير كالسؤال والجواب، وإدارة حوار»[1]. فهذه الأهداف على المعلّم العمل على تحقيقها، فيضمن بذلك مستوى تلاميذه في هذا النشاط المهم ويضمن بذلك اكتسابه لثروة لغوية جيّدة يستعملونها في مواقفهم الحياتية التي تواجههم.

لهذا النّشاط أهداف أخرى منها,«تكوين القدرة وتنمية قوّة الملاحظة والفهم الواضح وهما أساسان لإثراء التفكير.

- تكوين الشخصية القادرة على التعبير عن أفكار ومشاعره بفاعلية»، وهذه أهداف يجب على المؤسسة التربوية والمعلّم خصوصا بأن يعمل على تحقيقها، فنجاح هذه الطريقة يضمن تحقيق الأهداف، أضف إلى هذه الأهداف «توثيق الصّلة بين التلميذ وأدوات الكتابة وإتاحة الفرصة له لتصحيح أخطائه»[2].

من خلال هذه النقاط تظهر الأهداف المختلفة الموجودة من حصّة التعبير، وبخاصّة في الطّور الابتدائي الذي يمثّل مرحلة تكوين الطفل وتهيئته لمراحل أخرى تفتح له آفاقا لمواصلة العملية التعليمية.

[1]- فيصل حسين طميمر العلمي، المرشد الفنّي لتدريس اللّغة العربية، ط1، مكتبة الثقافة، عمّان، 1998، ص280.
[2]- ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية، وآدابها، ص213.

يكتب التلاميذ في الصفّ الخامس من التعليم الابتدائي ما لا يقل عن خمسة عشر موضوعا تعبيريا سنويا، وهذا في مجالات مختلفة وهي:

- جوانب وظيفية: رسائل، دعوات، تقارير، برقيات، ملخصات.
- جوانب إبداعية: مقالات، قصص قصيرة، وصف المشاهد، والرحلات، التعبير عن الذات.
- تدريب التلاميذ على إعادة ترتيب بعض الموضوعات أو القصص.
- تلخيص قصص قرؤوها أو تكملة قصّة ناقصة.
- محاولة تأليف قصّة مع الاستعانة ببعض المفردات والتراكيب، العامل الفقير انقطع عن العمل و ذهب إلى الطبيب، وصف له العلاج اللازم. عجز عن شراء دوائه، بقي في تلك الحالة النهاية هي الموت.

هذه هي المجالات التي يدرّب عليها تلميذ السنة الخامسة الكتابة فيها وذلك بإتباع الطرق التالية:

- «الإجابة عن عدّة أسئلة في موضوع قرؤوها ينبغي أن تكون بعض هذه الأسئلة من النوع المبشر، وتلخيص قصص قرؤوها، وكذا ملء الأماكن الخالية من قصص أو موضوعات، بكلمات أو عبارات مناسبة، تكميل قصة ناقصة كأن يوضح أمامهم الجزء الأوّل أو الأخير منها، ويطالبهم بإكمال الجزء الأخر وكتابة بضعة أسطر في موضوعات معينة كوصف بعض الأشياء أو بعض الأعمال وبيان فائدتها»[1].
- بعد اطلاعنا على طريقة صياغة موضوع التعبير، لاحظنا أن موضوع التعبير يكون مرتبطا بالنصّ المقروء مثال ذلك: تمت قراءة نص حول "الصرصور" وكان

[1]- فيصل حسين طميمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللّغة العربية، ص 292.

بذلك سؤال التعبير الشفوي: «فيما تختلف هذه القصة عن قصّة "النملة والصرصور" المعروفة؟ ما رأيك في هذه القصة الجديدة؟».

«كان الصرصور ينتقل بين أفكار الحيوانات بحثا عن الطعام، تخيّل مع زملائك الحوار الذي جرى بينه وبين تلك الحيوانات»[1].

تعطي أيضا تعبيرا كتابيا مثلا: قصّة مشوّشة، أعد ترتيب أجزائها: «يحكى أنّ بنت اسمها زينب كانت بائعة حليب، أرادت أن تذهب إلى القرية فحصلت على رأسها وعاء فخاريا مملوءا بالحليب.

- استفاقت في أوج أحلامها، وبكت بحصرة، وهي تنظر إلى جرّتها المهششة والحليب يسيل تحت قدميها.
- حين بلغ أوج أحلامها قفزت فسقطت الجرّة فتكسّرت.
- في الطريق إلى القرية راحت تحلم ببيع الحليب بثمن غال ثمّ تشتري بالنقود عددا كثيرا من البيض لتحضنه دجاجاتها فتفقص صيصانا عديدة فتبيعها، وتشتري خرافا كثيرة»[2].

فهذه نماذج تقدّم لتلاميذ السنة الخامسة سواء التعبير الشفوي أو الكتابي المأخوذة من كتاب النصوص التابع لهم من البرنامج الجديد، فما تميّزت به هذه المواضيع أنّها مختارة بعناية وتتماشى مع البرنامج خصوصا القراءة، فهذه المواضيع إذا لا تصاغ عشوائيا وإنّما انطلاقا ممّا قاموا به بدراسته، فلقد احتوى الكتاب على عدّة مشاريع تدريبية في هذا النشاط، فمثلا نجد في الصفحة (181) حيث طلب من التلاميذ كتابة نص يصف فيه رحلة قام بها مع زملائه وقد قدّمت له خطوات يعتمد عليها في جدول وفي نفس الصفحة.

[1]- شريفة عطاس واخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، طبعة منقّحة، 2007، ص37.
[2]-المرجع نفسه، ص22.

أمّا نشاط توظيف اللّغة، فقد انقسم إلى مجموعة من العناصر، تمثل النحو والصرف والإملاء...وفيما يأتي يتم عرض هذه العناصر وتحليلها.

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي.

المادة: تغيير وتواصل

الموضوع: الأصدقاء الثلاثة[1].

الأهداف والكفاءات:

إبداء الرأي فيما يطرحه النص من أحداث وقضايا.

تصوير نهاية أخرى للقصة والتغيير عنها من خال فقرة متماسكة.

نشاطات المعلم	نشاطات المتعلّم
-عامر وتامر وسانمر أصدقاء رغم اختلاف طباعهم وطباع سامر هو الكسل، هل يدل هذا على أنّ كل طباعه سيئة؟ -هل تخلى الصديقات النشيطان عن صديقهما الثالث بسبب كسله كيف عرفت ذلك؟ -ماذا لو أن سامر أعجب بعمل صديقه يوم تمكن من الوصول إليهما وقرّر أن يعمل مثلهما، هل كان العجوز سيوبخه.	-لا يدل على أنّ كلّ طباعه سيئة. -لم يتخلّيا عنه فقد تركا له قطعة أرض لبحث معهم. -لم يكن العجوز سيوبخ سامر لو أنّه قرّر أن يعمل مع صاحبيه.
تصوّر أنّ سامر استدرك خطأه ولقى صاحبه ماذا سيحصل يا ترى؟	في أحد الأيام استجمع سامر نشاطه لحق بصاحبيه في العمل، خاصة أنه صار يحسّ بالوحدة من دونهما، وهناك تفاجأ ممّا رأى فقد كانت أرضية تبدوا موحشة ومهجورة على عكس أرض صديقيه التي كانت جميلة ومنظمة برغم عدم اكتمال العمل بها، وهنا قرّر الصديق سامر أن يتجهد في العمل مع صاحبيه وصار يذهب معهما إلى العمل حتى أنه أصبح يمضي وقتا أكثر منهما في العمل ليستدرك ما فاته، وبعد سنوات ظهرت نتيجة عملهم وصار كل واحد منهم سعيدا وفخورا بما أنجز وشكر الأصدقاء الثلاثة العجوز على المساعدة كما شكر سامر صديقيه على المساعدة لأنهما كانا سندا له في أوقاته العصبية.

[1]-مفتاح بن عروس، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، 2007، ص32.

نلاحظ أن الكفاءات ,التي يستهدفها هذا النشاط لم تكن خاصة بمادة اللغة العربية فقط، لأنّه يهدف إلى اكتساب التلاميذ القدرة على استعمال اللّغة بطريقة صحيحة، بحيث يتمكن التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاغلهم وخبراتهم بعبارة صحيحة وسليمة، وسعيهم إلى تنمية تفكيرهم وتنشيطه وتنظيمه وتغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار. وهذا عن طريق الأسئلة المطروحة للتلميذ من قبل الأستاذ حول مضمون النص ومراقبتهم لمعرفة مدى استفادتهم من الدروس وفهمهم. فالأساس في العملية التربوية هو التلميذ، المعلّم يعتبر قناة واصلة أي أداة، إن يشترط في هذه الأداة مجموعة من الصفات هو تدريب التلاميذ على النطق السليم والفصاحة أثناء الكلام، ومعرفة مدى تمكن من تلخيص النص، وإعطاء رأيه الشخصي عن ذلك النص وتعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها بما يضفي عليها جمالا وقوّة تأثير في السماع والقارئ.

- تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسه وحاجاتها شفاهيا وكتابيا.
- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوي واستعمالها في حديثهم وكتاباتهم.

يتواصل التلميذ مع النص المقدّم بطريقة شفوية، فهو يقدّم لهم الثقة بالنّفس، ويكون متحدّث حيث في الكثير من المواقف التي تواجهه في حياته، فالدروس المقدّمة له مفيدة. وهي ضمن مستوى تفكيرهم وذكائهم، النصوص المقدّمة في كتاب السّنة الخامسة تهيئهم لمواجهة الكثير من المواقف في حياتهم التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الإرتجال للعيش في المجتمع بفاعلية، كما أنّ الإلقاء جانب أساس في هذه المرحلة فالكلمات تحمل معانيها في التواصل الشفوي، بما يعطيها المتحدث من خلال صوته من اتساق وضبط، وقد

يكون صوت الإنسان أهم وسائل التغيير كمّا في النّفس[1]، ليكشف عن الخواطر والأحاسيس المخفية داخليا.

«كان الصرصور ينتقل بين الحيوانات بحثا عن الطعام، تخيّل مع زملائك الحوار الذي جرى بينه وبين تلك الحيوانات»[2].

تعطي أيضا تعبير كتابي مثلا قصّة مشوشة، أعد ترتيب أجزائها.

«يحكى أنّ بنتا اسمها زينب كانت بائعة حليب، أرادت أن تذهب إلى القرية فحملت على رأسها وعاءا فخاريا مملوءا بالحليب.

- استفاقت في أوج أحلامها، قفزت فسقطت الجرّة فتكسّرت.
- في الطريق إلى القرية راحت تحلم ببيع الحليب بثمن غال ثمّ تشتري بالنقود عددًا كثيرا من البيض لتحضنه دجاجاتها فتفقص صيصانا عديدة فتبيعها، وتشتري خرافا كثيرة»[3].

هذه نماذج تقدّم لتلاميذ السنة الخامسة سواء التعبير الشفوي أو الكتابي، المأخوذة من كتاب النصوص التابع لهم، من البرنامج الجديد. فما تميّزت به هذه المواضيع أنها مختارة بعناية وتتماشى مع البرنامج خصوصا القراءة، فهذه المواضيع إذا لا تصاغ عشوائيا ,إنما انطلاقا ممّا قاموا به بدراسته، فلقد اجتوى الكتاب على عدّة مشاريع تدريبية في هذا النشاط فمثلا نجد في الصفحة (181) حيث طلب من التلاميذ كتابة نص يصف فيه رحلة قام بها مع زملائه وقد قدّمت له خطوات يعتمد عليها في جدول ,و في الصّفحة نفسها.

[1]-راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، دراسة عملية تطبيقية، ص 187.
[2]- مفتاح بن عروس، كتاب اللّغة العربية، السنة الخامسة، ص37.
[3]- المرجع نفسه، ص22.

أمّا نشاط توظيف اللّغة، فقد انقسم إلى مجموعة من العناصر, التي تمثّل النحو الصّرف والإملاء. وفيما يأتي عرض هذه العناصر وتحليلها.

2-مادّة النّحو:

إنّ كتاب اللّغة العربية المقرّر لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، لم يكن كتاب النصوص فقط، فالتلميذ يتواصل مع الكتاب عند طريق القراءة والحوار وسيلة التلميذ للدخول إلى عالم النص وفهمه بمعاني المفردات، ومعاني المفردات تمثل إشكالا، وقد تعدّى ذلك لكونه كتاب النصوص والقواعد والعجم، حيث جمع فيما بينها وجعلها أكثر انسجاما وترابطا،ويظهر ذلك في كون النص هو نقطة الانطلاق لكل الأنشطة اللّغوية، وعلى هذا الأساس فإنّ كل من النحو والصرف والإملاء، وإثراء اللّغة متعلق بالنص المدروس سابقا وقد كان النص هو أول شيء يبتدئ به المحور ومن خلاله يتم توظيف اللّغة، حيث كانت الأمثلة الخاصّة بالنحو مستمدة من النصّ المقروء ذاته، وقد كانت مراحل درس النحو كما يأتي:

- عنوان الدّرس.
- الموضوع: يكون أسفل عنوان الدّرس.
- ألاحظ: يستمد جزء من النصّ أو أمثلة موجودة فيه أو مستخرجة منه من أجل التعرّف على الدّرس وتحليله واستخراج القاعدة منه.
- أتذكر : هذا العنوان يجسّد لنا القاعدة ويقدمها لنا، حيث توضع في إطار وفي هذه القاعدة أمثلة لتوضيحها، وتقريب الفهم للتلميذ.

ولأنّ الأمثلة هي من بين الأشياء الأكثر توضيحا فانّ خبرة المعلّم اللغوية تساعد التلميذ على الفهم والتواصل معه بطريقة واضحة.

- أتدرّب تحت هذا العنوان نجد مجموعة من الأسئلة، وهذه الأسئلة تكون كتدريبات وتطبيق للقاعدة المكتشفة من خلال النصّ، وبها يتفاعل التلميذ مع الأستاذ أو الأستاذ مع التلميذ عبر هذه الأسئلة ليكتشف الأستاذ مدى فهم التلميذ واستيعابه للدّرس المقدّم، كما أنها تسعى بها إلى تثبيت المعارف وتطبيقها بواسطة مجموعة من التمارين وسنعرض نموذجا من درس النحو مثلا في الصفحة 178.
- أتعرّف على إعراب الفعل المعتل فالقاعدة تقول[1]: الفعل الماضي المعتل الألف أو الألف المقصورة، يبنى على الفتحة المقدرة على الألف مثل: دنا، رأى، صلّى الفعل المضارع المعتل الآخر يرفع بضمة مقدّرة على الألف مثل: يخشى وبضمّة مقدّرة على الواو مثل: يدنو، وبضمة مقدرة على الياء مثل: يجري ونماذج أخرى للنّحو مثل التمرين, الذي سؤاله عيّن الأفعال المضارعة المعتلة وعيّن علامة الإعراب في كلّ فعل ممّا يأتي[2]:

- «سعي الحاج بين الصفا والمروة.
- البحّار يهتدي بالبوصلة في البحر.
- يهوي الشاب الأسفار والرّحلات.
- حينما وقف ابن بطوطة أمام الكعبة دعى طويلا..

وتمارين تدعيمية أخرى في هذا المجال: مثلا نجد بعض التمارين.

عيّن التوكيد اللّفظي والتوكيد المعنوي في الأمثلة الآتية:

- زار الأطفال جميعهم المتحف.
- الصباح الجميل.

[1]- مفتاح بن عروس، كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة، ص187.
[2]- المرجع نفسه ، ص188.

- حضر الضيوف كلهم.

عيّن المفعول لأجله فيما هي:

.صفّق الجمهور إعجابا بالمسرحية.

- يقصد الطالب الجامعة, طلبا للعلم.
- أحمي الحيوانات الصغيرة, رفقا بها.

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي.

المادة: القواعد النحوية.

الحصة: 1.

سير الحصة حول: أتعرف على الفعل الصحيح والفعل المعتل[1].

كتابة الأمثلة على السبورة من المعلّم ثمّ يسطّر على الأفعال الصحيحة والمعتلة.

ألاحظ:

- وعد الصّديقات الرّجل العجوز بخدمة الأرض.
- سار عامرٌ وثامرٌ متسلقين الجبال.
- منح الرجل العجوز أرضا شاسعة للأصدقاء الثلاثة.
- من زرع حصد.
- جلس الصديقات في بستان تامر.
- جنى عامر وثامر نتائج عملهما.

بعد كتابة هذه الأمثلة يطالب المعلّم التلاميذ بقراءة الأمثلة بصوت مرتفع وأن سيطروا على الأفعال الموجودة في الجمل، فالمعلّم يقوم بعرض الدرس على التلاميذ بصورة مشكلة واضحة عن عرضها وروايتها. ويتأكّد المعلّم من وضوح المشكلة وقابليتها للفهم. إذ عن

[1]- مفتاح بن عروس، كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة إبتدائي، ص35.

طريق عرض تلك المشكلة, يسعى المعلّم أن يجعل المتعلم يمارس دورا جديدا يكون فيه فاعلا ومنظما لخبراته.

وبهذا يصل المعلّم إلى كتابة القاعدة من أجل التذكر:

- الفعل الصحيح: هو الفعل الذي لا يوجد في حروفه الأصلية حرف علّة مثل: زرعَ، جلس، منحَ
- الفعل المعتل هو الفعل الذي يوجب في حروفه الأصلية حرف علّة
- حروف العلّة هي: الألف، الواو والياء

إنّ الكفاءة اللغوية عند التلميذ في السنة الخامسة أكثر نضجا لأنّ التلميذ في هذه المرحلة تجاوز مرحلة النطق بالحروف إلى مرحلة تكوين الجمل المفيدة، إذ أن المعلّم له دور فعّال في ترسيخ الخبرات لدى تلاميذه عن طريق تلك الإمكانات التي يقدّمها لهم، سؤالا أو موقفا يتطلب إجابة أو تفسير أو معلومات أو حلاً، فهنا عندما يتكلّم التلميذ لا يرتكب أخطاء كثيرة، ولغته واضحة وفصيحة، لأنّه اكتسب تلك الملكة اللغوية عبر تواصله الدائم مع الكتاب والمعلّم، فالتلميذ أيضا في هذه المرحلة يتجاوب مع الأستاذ بطريقة عفوية وشفافية والمعلّم لكي يعود تلاميذه على الفهم الجيّد يسهم في إعطاء تطبيقات حول الدّرس في:

أتدرّب:[1]

1) صنّف الأفعال الآتية إلى صحيحة ومعتلة: غرس-حرث-نما-قطف-باع-وصل-سقى-بنى-نجح-قسم.

إنّ للمعلم دورا فاعلا في القسم, بحيث يتواصل مع تلاميذه بشكل مستمر بإعطاء أسئلة وأمثلة ليساعد التلميذ على الفهم وأيضا من أجل أن يتوصلوا معه، إذ على المعلم

[1]- مفتاح بن عروس وآخرون ، كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، ص35.

والتلميذ في الفص الدراسي أن يتبادلا الأدوار وبهذا يعرف المعلّم مدى قدرة التلميذ الاستيعاب والفهم عندهم، فهذا التمرين يقدمه للتلاميذ في كل درس ليعزّز معارفهم.

المتعلم (التلميذ) هو إحدى الوحدات المهمة المركزية التي يتبقى أن تكرس له كل الفاعلات والمهمات، فالتلميذ نشط حيوي، فاعل نام، متطوّر[1]. وله دوره أيضا في تنظيم تلك المعارف التي تلقاها من المعلّم بطريقة تساعده على الفهم والاستيعاب.

يلاحظ أن المعلم عند تقديمه لدرس يساهم أيضا في إعطاء تمارين ليسترجع التلاميذ معارفهم السابقة، كما يساعدهم على التذكر واسترجاع ما قدّمه لهم من معارف ودروس سابقة.

3-مادّة الصّرف:

نجد فيما يخصّ الصرف مثلا في الصفحة (179) تصريف كلمة وأوزانها وتقلباتها وتغيراتها من حالة إلى أخرى وان مراحل الصرف مثل مراحل النحو وهي: «عنوان الدرس أتعرف على تصريف الفعل الأجوف مثلا:

- أتذكر: هو القاعدة المتوصل إليها في مجال الصّرف.
- أتدرّب: هي عبارة عن تدريبات من أجل تطبيق القاعدة وتجسيدها في مجموعة من التمارين».

الملاحظة في جانب توظيف اللّغة، أنّ هذه الدّروس نفسها المدروسة في السنة الخامسة ابتدائي في مادة القواعد التي تعبر كمبادئ أساسية ترتكز عليها اللّغة العربية وحتّى يبدأ التلميذ احتكاكا بالمصطلح النحوي فأنّ المنهاج الجديد لم يحدّد كفاءات خاصّة بهذا

[1]- عابد بوهادي، أهمية استراتيجية، العصف الذهني ومهارات حل المشكلات، مقالة في مجلة جسور المعرفة، مخبر تعليمية اللّغات وتحليل الخطاب، جامعة عبد الرحمان بن خلدون تيارت ، 2003، ص79.

النشاط .وهذا لأن كفاءات المواد التي اكتسبها والوصول إليها تدخل ضمن الكفاءات المستهدفة في تدريس القراءة (1)، (2)، (3) والأنشطة التعليمية الأخرى , لأنّ قواعد اللّغة تنحصر في كلّ نشاط تعلمي. فإذا تمكن التلميذ في قواعد اللّغة يستطيع أن يقرأ قراءة صحيحة وسليمة خالية من الأخطاء، وبهذا يستطيع التلميذ إدراك القاعدة وفهمها فهما جيّدًا. وكذلك نجد أن الدروس المبرمجة في الصرف كثيرة مثلا (الصيغة المجرّدة، المزيد، الفعل الصحيح، الاسم الممدود...)

كما يلاحظ في آخر صفحات الكتاب تصريفات للفعل الأجوف، المثال، الناقص، مع جميع الضمائر، (المتكلم، المخاطب، الغائب) وسنعرض بعض النماذج[1].

- تصريف الفعل الناقص: رمى

	الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
المتكلّم	أنا رميت نحن رمينا	أنا ارمي نحن ترمي	
المخاطب	أنتَ رميتَ أنتِ رميتِ أنتما رميتما أنتم رميتم أنتن رميتنّ	أنت ترمي أنت ترمين أنتما ترميان أنتم ترمون أنتنّ ترمين	أرم أرمي أرميا أرموا إرمين
الغائب	هو رمى هي رمت هما رميا	هو يرمي هي ترمي هما رميان	

[1]- مفتاح بن عروس، كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، ص191.

	هم رمو هنّ رمينا	هم يرمون هنّ يرمين	

المستوى: السنة الخامسة إبتدائي.

الحصة: 1

المادة: القواعد الصرفية

سير الحصة:

المراحل	مؤشر الكفاءة	توجيهات المعلم	ما يقوم به التلميذ
التهيئة	يستخرج معارفه السابقة ويوظفها	مطالبة التلاميذ بإتيان أمثلة وإعرابها وتحويلها.	أمثلة مختلفة+إعراب+التحويل
العرض	سيستخرج أجمل من النص المقروءة	يكشف المعلم على النص المكتوب على السيرورة وبعد المناقشة يتم استخراج الجمل المستهدفة.	قراءة جيدة للنص استخراج الجمل
	يتوصل التلميذ إلى الكلمات المستهدفة بعد مناقشة الأمثلة.	يناقش المعلم تلاميذه حول هذه الجمل للوصول إلى الكلمة المستهدفة.	يستخرج الكلمة المستهدفة مقاربتها مع الكلمات الأخرى.
	يعطي جمل مختلفة ويحاول إعرابها اعتمادا على القاعدة.	مطالبة التلاميذ بإتيان بأمثلة مختلفة وإعرابها.	أمثلة مختلفة لإعراب جمل مختلفة.
الحوصلة	سيتخلص المتعلم ما توصل إليه الجديد في وصفيات مختلفة.	يساعد المعلم التلاميذ من أجل استخلاص الخلاصة يقترح وصفيات مختلفة على التلاميذ.	يدون المعلم الخلاصة ينجز التمارين المقترحة ليعزز معارفه الجديدة

هل ما في الكتاب والمعلّم يمكن أن يسهم في تعميق الكفاءة اللغوية لدى التلميذ؟

على الرغم من وجود كل الدروس والتمارين في الكتاب، إلاّ أنّ التلميذ يحتاج إلى المعلّم ليرشده ويوجّهه عبر التواصل معه في تقديم الدروس، في أن يحدّد دور المعلم من خلال الممارسات التي يقدّمها المعلّم لتلاميذه، ويساعدهم على تبيين معارفهم وخبراتهم[1]. فهو يلعب دورا بارزا في توجيه التلاميذ إرشاداتهم. كما يساعدهم على الإبداع والابتكار ويشجعهم ويعطيهم الثقة ويدعمهم ويشجعهم على المواصلة. فالتلميذ يرى في معلّمه قدوة فلا يخطىء، فكل ما يقوله ويفعله صحيح.

4-مادّة الإملاء:

«تعدّ الإملاء ركنا أساسيا في عملية تنشئة الطّفل على الفصل بين الخطأ والصّواب و ذلك استنادا إلى طبيعة علاقتهما بعلمي النّحو و الصّرف ,من هنا فإنها فرع «من فروع اللّغة العربية، فهو من الأسس المهمة للتعبير الكتابي أي أن لكل لغة من اللّغات المكتوبة نظام كتابي يهدف إلى تمثيل الكلام المنطوق، ويتألف هذا النّظام عادة من الرموز الكتابية التي تمثل أصوات تلك اللّغة في صوامتها وحركاتها أو مقاطعها، والرموز الكتابية في العربية قسمان يمثل أحدهما الصوامت والحركات الطويلة (الألف، الواو، الكسرة، الياء) ويمثل الآخر الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة) ألحقوا بهذا القسم السكون مع أنه ليس حركة، بل هو انعدام الحركة على وجه التحقيق وعندما فعلوا ذلك لأغراض تعليمية[2].

[1]-عابد بوهادي، أهمية استراتيجية العصف الذهني ومهارات حل المشكلات، جامعة عبد الرحمان بن خلدون، ص69.
[2]- سمير شريف استنبيه، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمّان، (د ت) ,ص121.

يعرف الإملاء بأنّه الرسم الصحيح للكلمات، والكتابة الصحيحة تكتب التدريب والممارسة المنظمة ورؤية الكلمات، والانتباه إلى صورها وملاحظة خروفها ملاحظة دقيقة واستخدام أكثر من حاسة في تعليم الإملاء، لتنطبع صور الكلمات في الذّهن ويصبح عند الطالب مهارة في كتابة الكلمات بالشكل المطلوب.

الكتابة وسيلة من وسائل الاتّصال التي بواسطتها, يمكن للتلميذ أن يعبّر عن أفكاره وأن يقف على أفكار الآخر، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر وسيجّل مت يودّ تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيرًا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء أو في عرض الفكرة سببا في قلب المعاني وعدم وضوح الفكرة، تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمّة في التّعليم على أساس أنها عنصر مكوّن من عناصر الثّقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والإلمام بها.

تدريب التلاميذ على الكتابة في إطار العمل المدرسي يتركز في العناية بأمور ثلاثة:

- قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة إملائيا.
- إجادة الخطّ.
- قدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار بوضوح ودقة وتعود أهمية الإملاء إلى مجموعة من الفوائد.
- تعود التلاميذ على دقة الملاحظة.
- تعود التلاميذ على الاستماع والانتباه.
- تعود التلاميذ على النظافة والتدريب.

– يعني حصيلة التلاميذ اللغوية من خلال المفردات الجديدة والأنماط اللّغوية المختلفة[1]. من هنا:

«يهدف تدريس الإملاء غلى تحقيق الالتزام بكتابة أصوات اللّغة كما اصطلح على كتاباتها المتخصصون من السلف، وإلى تحقيق الالتزام بالضوابط والقوانين التي تلتئم بها تلك الرموز في كلمات وجهل وتركيب»[2].

إضافة إلى كون الإملاء وسيلة لتنمية دقة الملاحظة والانتباه وتعويد الطلاب على النظافة والترتيب والوضوح مما ينمي في الطالب التذوق الجمالي. ويجب أن يحقق الإملاء جانبا من الوظيفة الأساسية للغة وهي الفهم والإفهام بما في قطعة الإملاء من خبرة وثقافة ومعرفة وتنمية الثروة اللغوية عند الطلاب وتوسيع خبراتهم وتنويعها إلى غير ذلك من أهداف التي لا تحصى[3].

نماذج من الإملاء في السنة الخامسة ابتدائي:

1) أنموذج الأول: أكمل كتابة الهمزة فيما يأتي[4]:

م دُبَّةٌ – ما دة – س ل – فُ و س – ط رة–

لج – سُ ل – جَرُ – ر د ب – قرا ة – ضو

بي ة – فوا د – عي – هَلاَ

[1]- راتب عاشور، محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمّان، (د ت) ,ص133، ص134.

[2]- سمير شريف استنبيه، علم اللغة التعليمي، ص121.

[3]- المرجع نفسه، ص141-142.

[4]- مفتاح بن عروس وآخرون ، كتاب اللّغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، ص 138.

فمن خلال التدريب على هذه الأمثلة يتمكن التلميذ من معرفة الهمزة وطريقة كتابتها بطريقة صحيحة دون أن يقع في الأخطاء، فللمعلم الدور هنا لتعليم التلميذ وإعطاءه القواعد والطرق لتعلم ذلك.

2) أنموذج الثاني : اقرأ جيدا النص الآتي ثم علّق الكتاب، اكتب في كراسك[1]:

كان في قصر الزهراء مسبح فخم وعدّة حدائق، وكانت فيه البحيرات تسبح فيه الأسماك بأنواعها، وأمّا أحواض الرّخام المنقوش، فكانت على أشكال شتّى بين من هبّ وغير من هبّ.

فالتلميذ من خلال التدريب على مثل هذه النماذج يتمكن من اكتساب الخط الجيّد والواضح.

5-مادة المحادثة:

إنها « التعبير الشفهي وهو الأداة التعبيرية التي يستخدمها الصّغار والكبار، على السواء، وتقع في المرتبة الأولى من حيث الأهمية تأتي القراءة، فالكتابة، ثمّ الخطابة،فالمحادثة هي العامل الهيئي لكلّ من القراءة والكتابة»[2].

فهي (المحادثة) موجودة لدى الطفل قبل أن يدخل إلى المدرسة، تساعد بالدرجة الأولى المدرّس، حيث تجعل منه قادرا على معرفة مدى سلامة الطفل المتعلم من ناحية النطق والسمع.

من أهداف تدريس المحادثة :أكدت البحوث التربية على انّ غايات تدريس المحادثة متعدّدة من:

- «تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات اللّغة.
- إثراء ثروته اللّفظية والشفاهة.

[1]- المرجع نفسه، ص 188.
[2]- فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد التقني لتدريس اللغة العربية، ص 138.

- تمكينه من تشكيل جمل وتركيبها.
- تحسين هجائه ونطقه»[1].

وسواها من الأهداف الأخرى، ويبقى المعلم يعمل جاهدًا لتقديم كلّ المعلومات التي يحتاجها التّلميذ أثناء تعلمه فعليه أن يستمع له، ويصغي إلى كلام المدرّس، ومن فرص تنمية مهارة الاستماع والحديث في المدرسة حصص ما يلي: «إدراج حصص التعبير الشفوي وحصص القراءة الجدية، نوادي النشاط المختلفة في المدرسة»[2].

بعد الانتهاء من هذه المرحلة التي فيها يلعب المدرّس الدّور الفعّال بحيث يميّز ويعرف جيدا مدى حضور التلميذ في المدرسة واستيعابه لكل ما يقوله، واستيعابه لكل ما يقوله وكل ما يريد الوصول إليه أثاء العملية التعليمية، ثم ينتقل إلى أشياء أخرى مثل القراءة وغيرها.

5-مادّة القراءة:

القراءة وسيلة يستند إليها التلميذ أثناء إطلاعه على أي نصّ. فعلى المعلّم أن يعلمه حسن القراءة مع مراعاة القوانين, التي تحملها النصوص، من تشكيل الجمل وضرورة الرّبط بين جملة وأخرى.

كذلك معرفة علامات الوقف أوّلا لكي يكون واعيا قد قدّم قراءة جيّدة وتكون البداية الأولى في مراحل تعليمية الابتدائي.

انّ القراءة في طياتها العديد من الأهداف بالنسبة للمرحلة الإبتدائية وحسن الأداء وذلك ليعرف المدرّس أنه قد تمكن من القراءة. فلو كانت صامتة لما عرف أنه صائب أم لا في تلك العملية القرائية. وعلى الرّغم من ذلك يجب:

[1]- المرجع نفسه، ص 138.
[2]- المرجع نفسه، ص 140.

- أن تكون قراءة صامتة سليمة وناجحة.
- أن يعبّر التلميذ عن نفسه تعبيرًا يناسب سنّه.
- أن ينمو لدى التلاميذ الميل إلى القراءة الحرّة والإطّلاع، وذلك يساعدهم على اكتساب مهارة قوية في تلك القراءة فلا يبقى التلميذ منغلقا على نص واحد، أو كتاب واحد وفقط[1].
- تتحكم في القراءة مهارة على التلميذ أن يدركها حيث يكون واعيا عارفا، كما عليه تحسين طريقة قراءته من قراءة إلى أخرى أن يتقيّد بالنص الذي أمامه.
- عليه كذلك أن لا يتسرّع كثيرا في تلك القراءة، وإلا لما فهم شيئا من ذلك النصّ.
- التلميذ يتواصل مع النصّ عن طريق الحوار (الحوار وسيلة التلميذ للدخول إلى عالم النصّ وفهمه بمعاني المفردات التي تمثل إشكالاً.

كما تعدّدت وتنوّعت المفاهيم حول القراءة، فقد تعني الوسيلة الهامة لتحميل وتزويد الطالب بالمعاني، والأفكار وتنمية قدرة الفرد على الفهم في النقد والقراءة كأنموذج[2]، للممارسة في الموقف التعليمي، فهي تشمل كتب خارجية تعالج المادة المتعلمة أو الموضوعات التي لها صلة بالمادة المتعلمة، ويستطيع المدرس أن يستخدم القراءة كأسلوب للممارسة بأكثر من طريقة، فيمكن أن يعطي عددًا من الموضوعات ومراجع كل موضوع يترك للطلاب أن يختار ما يناسبهم. ومن المفيد أن يطلب المدرّس من التلاميذ قراءة الموضوع مسبقا قبل الشّرح وتلخيصه وتحديد النقاط غي الواضحة لشرحها وتفسيرها. ويمكن حصر القراءة في هذه الحالة على الكتاب المدرسي، كما جاء عن القراءة أنها عمل فكري والغرض الأساس منه هو أنه يفهم ويعوّد التلاميذ جودة النطق وحسن التحدّث.

[1]- فيصل حسن طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللّغة العربية، ص 146.
[2]- محمد مصطفى زيدان، نظريات التعليم وتطبيقها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ت)، ص39.

-أنواع القراءة:

انسجاما مع تعريف القراءة، فإنها تتفرع إلى نوعين هما:

1) القراءة القلبية أو الصامتة:

هي العملية التي يقوم بها التلاميذ سرّيا معتمدين على تسريح البصر عبر السطور لنقل المعاني إلى الذّهن، حتّى تتم عملية الإدراك لمعنى النص المقروء ولا ينبغي تحريك الشفاه والهمس، لأنّ الغرض من هذه القراءة هو إتاحة الفرصة للتلميذ كي يعتمد على قدرته الذاتية في قراءة النص وفهمه. دلت الأبحاث أن القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية بـ 66%، وهذا ما يتيح للمعلم ربح الوقت حتى يضمن لتلاميذه فرصا أكثر للمناقشة والتواصل معهم ومعالجة الأفكار التي يشتمل عليها النص، والقراءة الصامتة المقصودة هنا، هي التي تستغرق زمن الحصة كله، حيث يقوم التلاميذ بقراء النص فقرة فقرة سريا. وعند الانتهاء من قراءة الفقرة نطرح أسئلة مركزة حول المعاني التي تعالجها الفقرة المقروءة. فإذا انتهى من الشرح حددت الفكرة العامة في نهاية المطاف وبذلك ينتهي الدرس. أما بالنسبة لشرح المفردات والعبارات، فيمكن لكلّ تلميذ تحديد الكلمات الصعبة التي يصعب عليه فهمها. ويطرحها على المعلم ليعرضها أمام زملائه لتحديد معناه بالشرح[1].

2) القراءة الصوتية (الجهرية-اللسانية):

هي آخر ما يصل إليه التلميذ في تعامله مع أنماط القراءات المختلف الأهداف، وهي القراءة التي تجهر بها، إذ لتحقيق القراءة الجهوية السليمة الجيدة يجب مراعاة الشروط التالية: حسن الأداء، وجودة التمثيل، ولا يتمكن التلميذ ذلك إلا بمراعاة حق الكلمات والجمل، والسياقات التعبيرية, وما يصاحب ذلك من اختلافا في المعاني التي تدل عليها أنواع الجمل، وإذا رعى

[1]- خير الدين هني، تقنيات التدريس، ص 133.

التلميذ هذه الشروط أثناء القراءة والتزام[1]، في نطق الكلمات والجمل بما يتلاءم مع المعنى متفاعلا بصوت رافع وخافض وسرعة وتأنيا ومغير لنبراته ونغماته. يكون هذا التلميذ حينئذ أو في القراءة الجهرية حقها وبلغ الهدف المنشود في هذه الحصة.

يمكن حصر القراءة في أغراض أساسية[2]:

- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الموقف عند اكتمال المعنى ورد المقروء إلى أفكار أساسية تضاعف فيها العناوين الجانبية للفقرات.
- تنمية الميل إلى القراءة.
- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة.
- تدريب التلميذ على التغيير الصحيح عن معنى ما قرأه.
- الفهم غرض متعدد النواحي.
- الفهم لكسب المعلومات أو زيادة الثقافة والمعرفة، كقراءة الكتب العلمية والصحف أو كتب الرحلات ونحو ذلك.
- للانتفاع بالمقروء في الحياة العلمية لقراءة الخطابات والإعلانات وقوائم الأسعار والإرشادات واللافتات.
- المتعة والتسلية والتذوّق كقراءة القصة والفكاهات والشعر.
- نقد الموضوع كقراءة الصحف أو الكتب أو البحوث لنقدها أو التعليق عليها.

[1]- المرجع نفسه، ص 134.
[2]- حسن راضي عبد الرحمان، وزايد خالد مصطفى، طرق تعليم الأطفال، القراءة والكتابة، ص 14-15.

انّ هذه المهارات لا يمكن أن تحقق في وقت واحد ولكنها تتدرج تدرجا منطقيا ومن مستويات التلاميذ العقلية فالتلاميذ يختلفون في الذكاء. ففي المرحلة الابتدائية يركز المعلم على جودة القراءة وربطها ثمّ الفهم.

عندما تتحدّث عن السنة الخامسة، نكون قد تناولنا أهم مرحلة في التعليم الابتدائي فالتلاميذ في هذا المستوى يكون قد وصل أو قارب مشارف بين المراهقة التي تتميز بالنضج العقلي والنفسي والوجداني والاجتماعي، وهو الأمر الذي يزيد من أهمية القراءة, لأنها تتجه نحو الوصول إلى مستويات عليا من الفهم والتحليل والتطبيق والتركيب والتقويم لذلك عمل المنهاج على تنويع النصوص وجعل مواضيعها تتلاءم مع هذا النضج المحقق وتقدم بمنهجيات تراعي الأهداف المنتظرة من كل حصة مقررة. ولما كانت أهداف القراءة متباينة في أساسها راعي المنهاج هذا التباين، فقسم هذا النشاط إلى حصص تتوافق كل واحدة منها مع الهدف المنتظر تحقيقه، لذلك كانت تنتظم في الشكل التالي: «دراسة وتحليل قراءة مفسرة، قراءة جهرية، قراءة صامتة، وهذا الاتجاه في معالجة القراءة بهذا المنظور في مناهج المدرسة الأساسية يخالف ما كان مقررا في منهاج المدرسة الابتدائية، الذي يعالج هذه الأهداف المختلفة برؤيا واحدة، وتركيز تلك الأهداف كلها في عملية واحدة لا تتضح من خلالها مقاصد هذه الأهداف بالصورة الواضحة المطلوبة»[1].

في الصفحة الموالية بعض النماذج الخاصة بنصوص القراءة المستفادة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة.

[1]- خير الدين هنى، تقنيات التدريس، ص130.

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي.

المادة: قراءة.

الهدف: أن يقرأ الفقرة الثالثة، قراءة مسترسلة.

سير الحصة:

	مؤشرات الكفاءة /يعين بناء الفقرتين بأسلوبه الخاص.	ما يقوم به المعلم مطالبة التلاميذ بإعادة تلخيص النص	ما يقوم به التلميذ تلخيص موجز للنص.
مرحلة التهيئة			
مرحلة العرض	يقرأ التلميذ الفقرة الثالثة قراءة جيّدة.	قراءة صامتة للفقرة الثالثة. الاستماع للقراءة النموذجية. قراءات فردية للفقرة. تتخللها الشرح والإيضاح.	قراءات صامتة. قراءات فردية.
	يعيد بناء معلومات الفقرة.	طرح أسئلة اختيارية من أجل تلخيص موجز للفقرة.	إجابة التلاميذ على الأسئلة المختلفة. التلخيص. شرح المفردات.
نشاط هيكلة	يربط الفقرات الثلاث بعين بناء النص استخلاص العبر من النص	مطالبة التلاميذ بربط الفقرة الثالثة بالفقرتين السابقتين مع ذكر العبر المذكورة في النص وربط بالواقع	ربط بين الفقرات الثلاث. ذكر عبر النص وربطها بالواقع المعيشي كتابيا.

حصة القراءة من أكثر الحصص التي تساهم في التواصل بين المعلّم والتلميذ عن طريق التفاعل الذي يتم بينهما والأسئلة التي يطرحها المعلّم على التلميذ، والقراءة الجهرية وعلى فهم وتحليل النص إلى وحدات والتوسّع في الأفكار، كما أنّ شخصية الأستاذ في القسم مهمّة، كأن يكون صارما ولبقا وفي بعض الأحيان يستلزم التخويف من أجل أن **يظهر اهتمامه،** فمعاملة المعلم تزيد في تنمية كفاءات التلميذ. تعالج حصّة القراءة عدّة موضوعات من القواعد تركيب نحوية وصرفية. كما أنّها وسيلة هامة لتحميل وتزويد الطالب بالمعاني والأفكار وتنمية قدرة الفرد على الفهم والنقد[1].

تزيد القراءة من ثقافة التلميذ كما ترشح العديد من القيم الأخلاقية عن طريق المطالعة ومشاهدة البرامج التلفزيونية. فالهدف الأساس من القراءة هو تعويد التلاميذ على المناقشة والحوار. وذلك ليساعد المعلّم من الإقلال من الخمول والكسل الفكري وهذا النوع من النشاطات غير قابل للنقد والتقييم من الأستاذ , بل يظهر نسبة التعاون والمشاركة في الرأي للمزج بين الأفكار وتركيبها، كما ينمي الروح التفكير الإبتكاري لدى المتعلمين وتمكينهم من الاستفادة من أفكار الآخرين، وذلك بغرض رأيه أو فكرته بكلّ حرية، إن المعلّم في هذا النشاط يعطي كلّ مشارك دوره في طرح الأفكار دون تعليق أو تجريح أحد[2]. وهذا يعطي حماس للمشاركين ويمنحهم الحرية والاطمئنان والاسترخاء من أجل أن يبدعوا في لغتهم.

في مثل هذه الحصص يستهل المعلم النص بتمهيد موجز حول النص المقروء لإثارة اهتمام وانتباه التلاميذ، مع طرحه لمجموعة أسئلة اختيارية، وما يقوم به التلاميذ هو الإجابة عن هذه الأسئلة بعد قراءتهم للنص قراءة صامتة مصحوب بتلخيص موجز للفقرة الأولى.

[1]- محمّد مصطفى زيدان، نظريات التعليم وتنظيفها، ص39.
[2]-عابد بوهادي، أهمية إستراتيجية العصف الذهني ومهارات حل المشكلات، ص 78.

بعد ذلك يقرأ التلاميذ الفقرة الثانية من النص قراءة جيّدة بعد استماعهم للقراءة الانموذجية , تأتي قراءات فردية مع شرح المفردات الصعبة وتركيبها في جملة مفيدة من إنشائهم ,مع استخراج بعض الأساليب الجملية من التشبيهات والكتابات.

الفهم الصحيح للنصوص المقروءة وقراءة مختلف النصوص، لهما صلة بالتواصل والحياة اليومية.

خاتمة

استند بحث المذكرة إلى عدد من الملاحظات والنتائج المنبثقة عن وظيفة المعلّم في تعليم التلميذ من خلال أنموذج كتاب السنة الخامسة ابتدائي (اللّغة العربية)، يذكر منها ما يأتي:

- إنّ لتعلّم اللّغة العربية بالنّسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي أبعادًا متعدّدة –إذا وفّق المعلّم في ترجمتها علميًّا– وذات فاعلية في تبنّي اللّغة وجعلها جزءًا مكوّنا من شخصية التّلميذ، لا يحد حرجا في المفاخرة بها ,لاسيما أنّها تنطوي على رصيد حضاري وقومي وديني لا يمكن إنكاره. هذا فضلا عن المواد المكوّنة لهذه اللّغة مثلما هو مثبت في التطبيق.
- الكفاءة التربوية والتعليمية أنواع وخصوصيات لا يكسب التلميذ في غيابها قدرة على التواصل، وللمعلّم هنا دور مؤثّر في كشف هذه الكفاءات واستغلالها, ومنها الكفاءة اللّغوية، وما يترتب عنها من مهارات في الاستماع والقراءة والتحدّث لاسيما القراءة التي يمكن للتلميذ أن يحب لها بديلا في مرحلة التكوين والتأسيس إنما من أمتع ما يحصل عليه، عندما يلتحق بالدراسة، وبها ينفتح على الآخر المتعدّد منذ صغره.
- لا ينبغي أن يقف دور المعلّم عند عتبة كشف الخطأ، بل التّنبيه إلى ضرورة تجاوزه واستغلاله بعدم تكراره كتابة وممارسة. وهنا يخطر على المعلّم أن يشهّر بمن ارتكب الخطأ، مهما تكن طبيعته، لانّ ذلك يؤثر سلبا في اتزان شخصية التلميذ.
- تمثّل وضعية التلميذ في الفضاء التعليمي، أبرز ما يحفّز على البحث في وسائل تفعيل عملية التواصل، من حيث هي نظرية معرفية ولسانية. إنّ الطفل عندما يتوجّه إلى المدرسة، فإنّ غرضه الحصول على معرفة في عهد له بها، معرفة

يكتشف لها عالمه والعوالم الأخرى التي لا يستغني عنها في حياته العلمية والعملية.

- ينفتح التواصل باللّغة في ثرائها والقبول عليها. كما أنّه ينفتح بمبادرات التقنية التي لا غنى عنها الإنسان اليوم، هذه التقنية التي يضحي فيها الإنسان قاصدًا عن استيعاب أدواتها ومنتجاتها وكيفيات التواصل معها إنّه سمة حضارية على درجة كبيرة من التعقيد.
- التلميذ بحاجة إلى تواصل من نوعه خاص، تواصل يتعالى على ما هو معقّد وعشوائي وروتيني، تواصل يكشف به عن معنى وجوده ودوره في الحياة وإلى المجتمع الذي ينتمي إليه.
- التلميذ يتأثر سلبا في التواصل مع الفعل التربوي، إن كان هناك ما يعيق هذا التواصل داخل قاعة التّدريس ومحيط المدرسة (التشويش على السماع والإنصات)، ودرجة تطبيق قوانين المنظومة التربوية.
- أضحت المعرفة بوظيفة البلاغة (من التحسين إلى التداول والاحتجاج والإقناع) ضرورة ملحّة، تمكّن المعلّم من فرض منهجه، واستغلال ذلك في تفعيل التواصل واكتشاف القدرات اللّغوية الخاصّة لدى التلاميذ.

دراسة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

***القرآن الكريم.**

- المراجع بالعربية:

1. أحمد حساني، "دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية للغات"، الجزائر 2000.
2. أحمد عبد الكريم الخولي، "التعبير الكتابي وأساليب تدريس اللغة العربة"، ط1 الجزائر, 2014.
3. أحمد مدكور، "مناهج وطرق تدريس اللّغة العربية"، معهد الدراسات التربوية ط1,جامعة القاهرة، ط1، 1984.
4. حسن راضي عبد الرحمان وزيدان خالد مصطفى، "مقابلة، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة"، دار الكندي للنّشر والتّوزيع، بيروت, 1989.
5. خير الدين هني، "تقنيات التّدريس بالكفاءات"، ط1، 1999, (د.ت).
6. راتب عاشور، محمّد فؤاد حوامدة، "أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق"، عمّان، 1981.
7. راشد محمد عطية أبو صواوين، "تنمية مهارات التواصل الشفوي، دراسة علمية تطبيقية"، أتراك للطباعة والنّشر والتوزيع،ط1, 2005.
8. زكريا إبراهيم، "طرق تدريس اللّغة العربية"، دار المعرفة الجامعة، ط1، القاهرة 1999.
9. ناظم- حسن: مفاهيم الشّعرية, المركز الثقافي, ط1, الدار البيضاء 1994.
10. سميح أبو مغلي، "الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية"، دار الكتاب الجامعي 1999, (د.ت).

11. سمير شريف استتثييه، "علم اللّغة التّعليمي"، دار الأمر للنّشر والتوزيع , عمّان (د.ت).
12. سمير محمّد سلامة شاش، "علم النفس اللّغة"، ط1، مكتبة زهراء الشرق،ط1 عمان, 2006.
13. صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، ط3، دار هومة، الجزائر، 2003.
14. عبد الفتاح حسن البجة، "أساليب تدريس مهارة اللّغة العربية وآدابها"، دار الكتاب جامعي، 2005.
15. عبد الرّحمان ابن خلدون ,مقدمة ,ط1, دار العلمية , بيروت ,1993.
16. عبد الهادي وآخرون، "مهارات في اللّغة والتفكير"، عمان، دار المسيرة، عمان 2003.
17. علي آيت أوشان، "الأدب والتواصل (بيداغوجيا التلقي والإنتاج)، دار أبي رقراق للطباعة والنشر,الجزائر, 2009.
18. فيصل حسين طميمر العلي، "المرشد الفني لتدارس اللّغة العربية، ط1، مكتبة الثقافة، ط1, عمّان، 1998.
19. محمّد سالم ولد محمّد الأمين مفهوم الحجاج عند "بيرلمان" وتطوّره في البلاغة المعاصرة، مقالة في مجلة عالم الفكر الوطني للثقافات و الفنون, الكويت 2011.
20. محمّد مصطفى زيدان، "نظريات التعليم وتطبيقها"، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر (د.ت)
21. شريفة عطاس، مفتاح بن عروس واخرون، كتاب اللغة العربية للستة الخامسة ابتدائي, الجزائر، 2007
22. ابن منظور لسان العرب , ج11 , دار صادر, ط1, بيروت, 1990 .

-المجلات والدوريات:

1. أعمال ملتقى مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر,تيز ي وزو, 2001.
2. حياة حليفاتي، "أهمية وسائل الإنضاج في تعليم اللّغة العربة من خلال الكاتب المدرسي للسّنة الثلاثة ابتدئي، الممارسات اللغوية التعليمية التعلمّية.
3. رضوان الرقبي، "الاستدلال ألحجاجي التداولي وآليات انشغاله"،مقالة في مجلة علم المفكر، المجلد 40، الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 2011.
4. سعاد سيناسي ع2، المعيقات السّمعية و اثرها في العملية التواصلية,"مخبر تعليمية اللّغات وتحليل الخطاب"، جامعة أحد بن بلة، وهران، جوان 2005.
5. شريفة عطاس، و آخرون ، مفتاح بن عروس، كتاب اللغة العربية للسّنة الخامسة ابتدائي مفتاح بن عروس كتاب اللغة العربية للستة الخامسة ابتدائي, الجزائر، 2007.
6. عابد بوهادي، "أهمية إستراتيجية العصف الذّهني ومهارات حلّ المشكلات"، مقالة في مجلة، مخبر تعليمية اللّغات وتحليل الخطاب، جامعة عبد الرحمان بن خلدون، تيارت 2003.
7. وزارة التربية الوطنية، "الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي"، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر, 2003.

المراجع بالأجنبية:

1-المترجمة:

- مانويل ماريا كريلور، خطابات الحداثة، ترجمة إدريس، كثير وعزّ الدين الخطاب، منشورات دار ما بعد الحداثة، الطبعة الأولى فاس 2001.
- رومان ياكبسون: قضايا الشّعرية, ترجمة: محمد الوالي و مبارك حنّوز, دار توبقال للنّشر, ط1, الدار البيضاء, 1988 .

2-غير المترجمة

- Voir: Steiner.F, « Performing with objectives, Rowley, Mass, London, 1975.

المواقع الإلكترونية:

- اللّغة والتواصل التربوي والثقافي –مقاربة نفسية وتربوية"، تأليف مجموعة من الباحثين على الموقع, افريل: www.dgernad.net